واقع الجهود التربوية للأزهر الشريف في تحقيق ودراسة ونشر التراث الإسلامي

إعداد

أ/ عبد المنجي محمود محمود

باحث دكتوراه، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر

أ.د/ عبد القوي عبد الغني محمد حسين

أستاذ التربية الإسلامية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر

د/ أحمد الصاوي طه شادي

أستاذ التربية الإسلامية المساعد، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر

واقع الجهود التربوية للأزهر الشريف في تحقيق ودراسة ونشر التراث الإسلامي

عبد المنجي محمود محمود[1]، عبد القوي عبد الغني محمد [2]، أحمد الصاوي طه شادي[3]

قسم التربية الإسلامية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر

[3]البريد الالكتروني: Ahmedshady.el.8.66@azhar.edu.eg

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التركيز على المؤسسات التربوية المعنية بتحقيق التراث الإسلامي والتي منها: مكتب إحياء التراث الإسلامي بمشيخة الأزهر الشريف، ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، و مكتبة الأزهر الشريف، وجامعة الأزهر الشريف والتي اشتملت على: كلية القرآن الكريم وعلومه، وكلية أصول الدين بأقسامها الثلاثة(حديث –تفسير-عقيدة)، وكلية الشريعة والقانون، وكلية اللغة العربية، وكلية الدراسات الإسلامية والعربية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت الدراسة من إطار عام يشتمل على مقدمة البحث ومشكلته وأسئلته وأهدافه وأهميته ومنهجه والدراسات السابقة، ثم تناولت الدراسة البحث بشيء من التفصيل فتحدث عن مكتب إحياء التراث بالأزهر الشريف، وعرضت للمنهج المستخدم في التحقيق، ثم عرضت للكتب التي خرجها مكتب إحياء التراث من وقت إنشائه وحتى كتابة البحث مع البيان أن التحقيق ليس مهنة أي شخص بل هو مهنة العلماء، وأن المتصدي له ينبغي أن يكون عالمًا ملمًا بعلوم الآلة حتى لا يخرم في عمله عمل الأقدمين. ثم تحدثت الدراسة عن مجمع البحوث الإسلامية ودوه الكبير في نشر التراث وتحقيقه وأنه المنوط بإخراج البحوث العلمية المحققة التي تخدم قضية الإسلام والمسلمين، وأنه قاوم حملات التحريف والتشويش على الإسلام بكل صدق وثبات فحقق ونقد وناقش وعرض، وقد قام عليه أعلام لهم قدم راسخة في مجال تحقيق التراث الإسلامي وعلى رأسهم السيد جمال صقر والسيد عبد الخالق عضيمة رحمهما الله. ثم تحدثت الدراسة عن مكتبة الأزهر ودورها الريادي في إمداد طلاب العلم من الباحثين والمحققين بالمخطوطات اللازمة، وأنه ما زال هناك الكثير من المخطوطات العلمية حبيسة الأرفف لم تخرج إلى النور وتحتاج إلى من يخرجها، ثم تحدثت الدراسة عن جامعة الأزهر الشريف ودروها في تحقيق التراث مشتملة على الكليات المعنية بتحقيق التراث والتي منها: كلية أصول الدين بأقسامها المختلفة الحديث والتفسير والعقيدة وكلية اللغة العربية بأقسامها المختلفة وكلية الشريعة افسلامية بأقسامها المختلفة وكلية الدراسات الإسلامية والعربية بأقسامها المختلفة، ثم ختم الباحث بنتائج وتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الجهود التربوية، الأزهر الشريف، تحقيق، ودراسة ونشر التراث الإسلامي،

Status-Quo of Al-Azhar Educational Efforts in Reviving and Republishing the Islamic Heritage

Abd elmogy Mahmoud[1], Abd elkawy Housain[2], Ahmad Elsawy[3]

Department of Islamic Education, College of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University.

[3]Corresponding author E-mail: **Ahmedshady.el.8.66@azhar.edu.eg**

Abstract:

The main objective of the present research is to shed light on the educational institutions concerned with reviving the Islamic heritage such as: the Department of Reviving Islamic Heritage of Al-Azhar in the major position; the Assembly of Islamic Researches of Al-Azhar; the Library of Al-Azhar; the Faculties of Al-Azhar University such as: The Glorious Qur'an and the Glorious Qur'an Sciences Faculty, Basics of Islamic Religion Faculty (represented by its three major sections: Prophetic Hadiths Section, Qur'anic interpretations Section; and Islamic Creed Section; Law and Legislation Faculty; Arabic Language Faculty; and Arabic and Islamic Studies Faculty. The present study adopted the descriptive and analytical approach. It begins with an introduction to present the following: the problem of study, the questions of study, the aims of study, the importance of study, the methodology of study, and the previous studies concerned with the target research area. The study deals, in details, with the department of reviving the heritage of Al-Azhar. In this regard, it shows the approach of reviving adopted by the said department regarding the books have been revived from the date of establishment of the department up till the date of writing this research. In addition, the study confirmed that reviving heritage is a very specialized field of scientists. The examiner should have a broad knowledge of this field to achieve a good job. The study dealt with the great role of the assembly of Islamic research in examining and reviving the Islamic heritage. The assembly shoulders the mission of reviving the verified scientific research on Islam and Muslims. It stands up to the campaigns aimed to distort or misrepresent Islam under the supervision of great scholars of field of heritage revival like: Great Shaikh Gamal Saqr, and Great Shaikh Abdul Khaliq Udimah (May Allah's mercy be upon them). The study depicted the great role of Al-Azhar library in helping the researchers and examiners and providing them with the needed manuscripts. Then, the study discussed the role of Al-Azhar University in reviving the heritage through its faculties concerned with heritage revival. At last, the study presents its findings and recommendations.

Keywords: Educational Efforts, Al-Azhar, Reviving, Republishing the Islamic Heritage

واقع الجهود التربوية للأزهر الشريف في تحقيق ودراسة ونشر التراث الإسلامي

المقدمة:

تبوأ الأزهر الشريف على مدى قرون المكانة العلمية السامية، وحظي بالتقدير والاحترام من المشارقة والمغاربة، وشهد له أبناء المدارس العلمية المناظِرة في الأقطار المختلفة بالسبق والتقدم والجلالة، وأتت إليه الوفود والبعوث من سائر الأعراق والأجناس والشعوب؛ فحصلوا من العلم والنظر والفهم واتساع الأفق ومتانة الديانة وقوة الشخصية ما انعكس على أممهم وشعوبهم، فلا يجدون في نتيجته ومآله إلا العمران والنماء وحسن القيام بأمانة الدين، فاستقر له في وجدان الشعوب العرفان بالجميل، وثبتت له المرجعية الكبرى في شؤون العلم والتعليم، وتعاقبت الأجيال على الوفود إليه دون غيره.

بل غدا الأزهر هو القائد والموجه بما قدمه للعالم الإسلامي العربي وغير العربي من خدمات علمية جليلة أهلته لأن يكون كعبة لطلاب العلم، يقول محمد عنان: «غَدَا الأزهرُ بتاريخه الحافل وخدماته الجليلة لعلوم الدين واللغة قائدًا وموجِّهًا للعالم العربي والإسلامي عمومًا، ومصر خصوصًا»[1].

ولقد قامت مع الأزهر الشريف في المشرق والمغرب مدارسُ علميةٌ كان لها أكبرُ الأثر في تخريج أئمة وعلماء في شتَّى الفنون والمجالات، وقامت جنبًا إلى جنب مع الأزهر الشريف بحمل الأمانة، كجامع الزيتونة في تونس، والمدرسة العثمانية في طرابلس الغرب، وجامع القرويين في فاس، والجامع الأُموي في دمشق، وجامع الفاتح في استانبول، والمدارس العلمية في بغداد وحضرموت وصنعاء والهند وشنقيط، إضافة إلى مئات المدارس الفرعية المنتشرة، التي تفرَّعت وانبثقت من تلك المدارس الكبرى، فشهد أبناءُ تلك المدارس للأزهر الشريف بالفضل، وأقرُّوا له بالعلم، وأنه من أكبر الآثار التي حفِظت للأمة دينَها ولغتها. قال الكتّاني: «المعابد والكليات وإن كثُرت في البلاد، وتخرج فيها طوائف العباد، فأشهرها في العالم الإسلامي ثلاث كليات: كلية مصر المعروفة بالجامع الأزهر، وكلية تونس الخضراء المعروفة بجامع الزيتونة، وكلية فاس المعروفة بجامع القرويين، وأمَّا مسجدا مكة والمدينة فهما معهدا عبادة أكثر منهما معهد علم الآن، فعلى هذا أعظم الكليات في العالم الإسلامي اليوم أزهر مصر، ثم جامع الزيتونة جار تونس»[2].

وقد ركز البحث على ذكر المؤسسات التربوية المعنية بتحقيق التراث الإسلامي بالأزهر الشريف ودراسته ونشره والتي منها:

1- مكتب إحياء التراث الإسلامي بمشيخة الأزهر الشريف.

2- مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف.

3- مكتبة الأزهر الشريف.

([1]) محمد عبدالله عنان: مقال الجامع الأزهر بين ماضيه وحاضره، مجلة الهيئة المصرية للكتاب، مصر، عدد (17)، 1958م، ص40.

([2]) محمد عبدالحي الكتاني: ماضي القرويين ومستقبلها، تحقيق عبدالمجيد بوكاري، بيروت، دار الكتب العلمية 1427هـ-2006م، ص18.

4-جامعة الأزهر الشريف، والتي تشتمل على: كلية القرآن الكريم وعلومه. كلية أصول الدين بأقسامها الثلاثة(حديث –تفسير-عقيدة). كلية الشريعة والقانون. كلية اللغة العربية. كلية الدراسات الإسلامية والعربية. ثم ختمها بالنتائج والتوصيات.

-قضية الدراسة:

أتى على الأزهر زمان كان قِبلة العلماء وطلبة العلم من كل مكان، وقد كان لارتقائه هذه المكانة عوامل ساعدته على ذلك، في مقدمتها طبيعة المؤسسة الأزهرية بما تمثله من استجابة لحاجات العلماء وطلبة العلم، بل حاجة المجتمع نفسه؛ لكن حتى تُثمرَ المؤسسةُ الأزهريةُ تلك الجهودَ كان لا بد من إبرازها عن طريق التتبُّع والعناية والرصد لها؛ لإظهار نواحي قوتها وضعفها في المجالات العلمية على مستوى المحققين، بل والناشرين، وتأسيسًا على ما سبق فمن الممكن للباحث أن يسأل: **ما واقع الجهود التربوية للأزهر الشريف في تحقيق ودراسة ونشر التراث الإسلامي؟**

-هدف البحث:

يحاول البحث تحقيقَ الهدف التالي: التعرف على واقع الجهود التربوية للأزهر الشريف في تحقيق التراث الإسلامي ودراسته ونشره.

-أهمية البحث.

تعد معرفة واقع الجهود التربوية التي يبذلها الأزهر الشريف لخدمة التراث الإسلامي أمرًا بالغ الأهمية وواجبًا إسلاميًّا من الدرجة الأولى، ذلك لأن مناط الأزهر هو الحفاظ على التراث الإسلامي، وأمر التحقيق بالنسبة له يعد من اهتماماته الكبيرة، فبه إحياء العلوم الإسلامية، واستخراج كنوزها، وتقديمها للعالم مرة ثانية في ثوب جديد، لا سيما أنه خير ما تُصرف إليه الهمم، وتأتي تلك الأهمية متمثلةً في الكشف عن واقع الجهود التربوية للأزهر الشريف في تحقيق التراث الإسلامي ودراسته ونشره.

-منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهجًا علميًا يتناسب مع طبيعة البحث، وذلك في جمع البيانات والمعلومات عن واقع الجهود التربوية في الأزهر الشريف، والتعرف على أهم معوقاتها، للاستفادة منها في الارتقاء بمجال تحقيق التراث الإسلامي[1].

-مصطلحات البحث: تعتبر مصطلحات الدراسة مدخلًا إلى موضوع الدراسة، ذلك لأنَّه لا يُقرَأُ أيُّ علمٍ من العلوم إلا في لغته، كما أنه لا يمكن أن نحكم الحديث عن حلقات المنهج العلمي إلا في لغته، والحق أن طبيعة البحث الإنساني في العلوم لا تأتي بهذا الشكل أبدًا، بل إنها تستعين بالألفاظ والكلمات الخاصة بمبحث ما، للوصول إلى أبعد حدٍّ ممكن من استشراف الحقيقة الخاصة بهذا المبحث، ويتبين في نهاية المطاف أننا ملزمون ببيان الجانب الاصطلاحي للعلوم جميعها، حتى يتميّز كل علم لدى الباحث، فيكون مدخله إليه صحيحًا؛ لذا فإن

(1) محمود يوسف: مناهج البحث في التربية الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2013م، ص113.

الوقوف على المصطلحات أمرٌ مهم، وعليه فسوف يعرج الباحث للوقوف على معنى الجهود التربوية للأزهر الشريف في تحقيق ونشر ودراسة التراث الإسلامي والعربي:

الجهود: قال الخليل في العين: "الجهد: وهو بلوغك غاية الأمر الذي لا تألو عن الجهد فيه. تقول: جهدت جهدي، واجتهدت رأيي ونفسي حتى بلغت مجهودي"[1]. وقال الأزدي في الجمهرة: "والجهد معناه إذا بلغ أقصى قوته وطوقه"[2].

وقيل: "إن الجهد أهم عناصر الفعل الإرادي، وقد يكون عقليًّا أو عضليًّا، ويختلف مقدار الجهد الذي يبذله الفرد باختلاف الأعمال"[3].

التربية: يرجع أصلها اللغوي إلى الفعل "رَبَا يربو، أي: زاد ونما، وترجع إلى ربا يربي على وزن خفا يخفي، ومعناها نشأ وترعرع، كما ترجع إلى ربَّ بالتشديد يرب على وزن مد يمد بمعنى أصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه ورعاه، وربيت الأمر ربة وربا وربابًا أي: أصلحه ومتنه"[4].

ثم يأتي مفهوم التربية في الاصطلاح بأنه: «تنمية قوى الإنسان البدنية والفكرية والخلقية تنمية متسقة متوازنة»[5].

وأما التعريف الإجرائي للجهود التربوية: تلك الأعمال والمساهمات العلمية التي قام بها الأزهر الشريف من أجل المحافظة على التراث الإسلامي والعربي، سواء أكان بالتحقيق أو بالتدريس أو بالتأليف أو بطباعة ونشر المؤلفات التراثية.

-**التحقيق لغة:** تفعيل من (حق) بمعنى (ثبت)؛ وقال بعضهم: التحقيق لغة: رجوع الشيء إلى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة، وهو المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه. والتحقق: مأخوذ من الحقيقة، وهو كون المفهوم حقيقة مخصوصة في الخارج، والتحقق والوجود والحصول والثبوت[6]، وقيل الحق: هو الأمر الثابت والواجب، يقال حققت الأمر: إذا بحثت عن وجه الحق فيه وصرت منه على يقين. والمحقق: هو من يتحرى الحق فيما يقول وما يعمل، ويقال: تحقق عنده الخبر أي: صحّ، وحققت قوله وظنه تحقيقًا أي: صدقت، وكلام محقق أي: رصين[7].

-**وفي الاصطلاح:** فإنه يدور حول الصحة والثبات واليقين والبعد عن الزيف[8]، وهو

([1]) الفراهيدي(الخليل بن أحمد): العين، ج3، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، بيروت، مكتبة الهلال، ص386.

([2]) الأزدي(محمد بن الحسن): جمهرة اللغة، ج1، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، 1987م، ص452.

([3]) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط4، بيروت، مكتبة لبنان، 1990م، ص128.

([4]) ابن منظور (محمد بن مكرم): لسان العرب، ج1، بيروت، صادر، (د.ت)، ص399.

([5]) سعيد إسماعيل علي: دراسات في التربية الإسلامية، القاهرة، عالم الكتب، (د.ت)، ص4.

([6]) الحسيني(أيوب بن موسى): الكليات، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، بيروت، مؤسسة الرسالة، ص296. الأحمد نكري: عبدالنبي بن عبدالرسول، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ج1، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، بيروت، دار الكتب العلمية، 1421هـ- 2000م، ص189.

([7]) الفارابي(إسماعيل بن حماد): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج4، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط4، 1407هم، ص1461.

([8]) السيد رزق الطويل: مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، ط2،

اتباع وسائل معينة للوصول بالنص المخطوط إلى الصورة التي يغلب على الظن أنها كلام المؤلف الذي نُسب إليه هذا النص، ويؤيد هذا ما ذهب إليه عبدالسلام هارون في تعريف الكتاب المحقق، بأنه: «الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه»[1].

وأما دراسة التراث ونشره: فهو تلك الدراسة النظرية النظامية للتعليم الجامعي في الكليات الأصلية الأزهرية القديمة، وكذا ما تم تحقيقه من العلوم اللغوية والشرعية مما يدرسه الطلاب الأزهريون في التعليم قبل الجامعي.

وأما التعريف الإجرائي للتحقيق التربوي:

فهو منهجية علمية عملية منضبطة، مَهمتها بالإضافة إلى قواعد التحقيق المتبعة استخراج القضايا التربوية من كتب التراث، إما عن طريق مباشر بأن يكون المؤلف تربويًّا من أوله إلى آخره، أو مضمنًا في الكتاب، ويستطيع الباحث استخراج القضايا منه عن طريق الغوص في كتب التراث الإسلامي.

الدراسات السابقة:

- بحث خالد محمد أبو حطب (1988م)[2]:

الهدف: سعت الدراسة للكشف عن جهود الأزهر الشريف في المحافظة على التراث العربي الإسلامي وتحقيقه وقد تناول الباحث إسهام الأزهر الشريف في المحافظة على التراث العربي الإسلامي.

المنهج: استخدم الباحث المنهج التاريخي.

النتائج: ومن أبرز ما توصلت له الدراسة ما يلي:

- ما زال الأزهر الشريف يحتاج إلى عملية تنظيم تستند على المناهج الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة من أجل تبويب وفهرسة المخطوطات.

- لا بد من طريقة علمية ميسرة لجعل المخطوطات العلمية سهلة في متناول كل الباحثين والمهتمين.

- الاستعانة بالخبرات الأجنبية التي سبقتنا إلى المحافظة على التراث العربي الإسلامي.

(د.ت)، ص191.

([1]) عبدالسلام هارون: تحقيق النصوص ونشرها، القاهرة، مطبعة الخانجي، 1995م، ص39.

([2]) خالد محمد أبو حطب: دور الأزهر في المحافظة على التراث العربي الإسلامي وتحقيقه، **بحث منشور بمجلة كلية اللغات والترجمة**، جامعة الأزهر، العدد: (18)، 1988م.

- **دراسة محمد علي المرصفي(1990م)**[1]:

الهدف: هدفت إلى إبراز الآراء التربوية للعلامة على بن سلطان محمد القاري الحنفي المكي 1014هـ، من خلال تحقيق مخطوطته "تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء".

المنهج: المنهج التاريخي ومنهج تحقيق التراث.

النتائج: حرص على القاري على أهمية أن يتخلص العلماء من الصفات المذمومة التي تتوالد عن المجادلة والمناظرة، والحاجة الماسة إلى أن تتوافر في المعلم صفات حسن النية، عدم التكبر وطلب الزيادة من العلم، والتأكد من توفر صفات المتعلم من طهارة النفس وإخلاص النية في العلم والتواضع وبذل الجهد والتحصيل في علوم الآخرة.

- دراسة أحمد الصاوي طه شادي (2012م) [2]:

الهدف: التعرف على ملامح منهج تحقيق النصوص المستخدم في العلوم اللغوية والشرعية، وعلى المخطوط التربوي الإسلامي من حيث نشأته وتطوره ومصادره، وأبرز مدارسه واتجاهاته وواقع تحقيقه. وجعله منهجًا مطوَّرا في تحقيق التراث التربوي الإسلامي، يكون له خطوات محددة، ومحكم من الخبراء، ويكون إضافة جديدة في التربية الإسلامية، ما يُمهّد الطريق لتحقيق المزيد من التراث التربوي الإسلامي، وتشجيع الباحثين في مجال التربية الإسلامية على خوض غمار التحقيق التربوي، وتقليل الإحساس بصعوبته وتعقيده، وهو إحساس قد يدفع كثيرين إلى الانصراف عنه، والإعراض عن استخدامه، رغم أهميته وقدرته على معالجة الكثير من القضايا التي تناولها التراث التربوي الإسلامي، وتطبيق المنهج المقترح على تحقيق بعض المخطوطات التربوية الإسلامية، حتى لا يكون هذا المنهج مجرد خيال وآراء مثالية؛ بل هو منهج مؤطَّر نظريًّا ومطبق عمليًّا.

المنهج: الباحث المنهج الوصفي إضافة إلى المنهج التاريخي.

النتائج: ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة ما يلي:

-أن البحث التربوي الإسلامي ما زال يتم بطريقة عشوائية.

-غياب روح الإبداع والتطوير في التربية، لارتباط البحوث التربوية بإطار تربية الغرب.

-إحياء فكر الأمة من أجل عملية التقدم، خاصة مع ضغوط المتغيرات المتنوعة الأصول والأهداف والمظاهر.

-المساهمة في إحياء التراث التربوي المخطوط الذي تناول قضايا تربوية.

-إطلاع المُربي المسلم على دراسات تربوية من التراث مقارنة بالتربية الحديثة.

-أن المخطوطات العربية تعد أحد الروافد الأساسية للحضارة العربية.

([1]) محمد علي المرصفي: تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء، للعلامة محمد القاري، سلسلة قضايا تربوية، العدد (5)، عالم الكتب، القاهرة، سنة 1990م.

([2]) أحمد الصاوي طه شادي: تحقيق المخطوط التربوي الإسلامي، دراسة نظرية تطبيقية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية جامعة الأزهر، القاهرة، 2012م.

- **بحث خالد فهمي 2012م**[1]:

الهدف: سعت الدراسة للكشف عن تاريخ الأزهر الشريف في تحقيق التراث العربي الإسلامي، وقد تناول الباحث إسهام الأزهر الشريف في ذلك على مرحلتين: مرحلة الإرهاص بين يدي علم التحقيق في العصر الحديث، ومرحلة الريادة والتأسيس لعلم التحقيق في العصر الحديث.

المنهج: استخدم الباحث المنهج التاريخي.

النتائج: ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة ما يلي:

- الاهتمام بتحقيق التراث العربي الإسلامي.

- أن الأزهر منارة هادية لما يخرجه للأمة من محققين أعلام.

- منزلة الأزهر الشريف ينبغي ألا تقف عند حدود ما يرصده المؤرخون من ملامح ما قدمه للحياة العربية والإسلامية على امتداد تاريخه، بل فحص منزله ودوره ينبغي أن ينطلق من خلال ما استقر في الضمير العربي والإسلامي أنه لصيانة الفكر والتراث العربي الإسلامي.

التعليق على البحوث السابقة:

من خلال عرض الباحث للدراسات السابقة اتضح أنها تشابهت مع الدراسة الحالية في بعض جوانبها، كما اختلفت عنها في جوانب أخرى، فمن الأمور التي اتفقت فيها الدراسة مع الدراسات السابقة: المنهجية العلمية، فقد استخدمت الدراسات السابقة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، وكلا المنهجين استخدمه الباحث في بحثه، وأما ما اختلفت فيه الدراسة عن البحوث السابقة فهو الموضوع؛ حيث إن الدراسات السابقة تناولت أمورًا تقترب من البحث مثل: بحث خالد فهمي: الأزهر الشريف وتحقيق التراث العربي الإسلامي، وبحث محمد أبو حطب: دور الأزهر في المحافظة على التراث العربي الإسلامي، وكان بحث خالد فهمي رغم قلة أوراقه قد رصد جهود الأزهر في خطوط عريضة، ولا ينكر الباحث أن الخطوط التي بدأ منها كانت فاتحة لهذا الباحث نحو العمق والتجذر، وأما بحث محمد أبو حطب فقد بدأ بالكوارث التي أصابت التراث، بعيدًا عن أقوال علماء الأزهر الشريف في تلك الفترة.

وأما دراسة الصاوي فقد وضع أسسًا علمية لما ينبغي أن يكون عليه التحقيق التربوي ثم ضرب نموذجًا للتحقيق، وكأنه بذلك يرسم منهجًا تربويًا للتحقيق. وأما بقية الدراسات الأخرى، فقد تناولت أجزاء من تاريخ الأزهر كالأروقة أو تحقيق ديون كديون الزمخشري أو تحصيل مضامين تربوية عند أبي الهلال العسكري.

- **وقد عالج البحث:** واقع جهود الأزهر الشريف في تحقيق التراث الإسلامي ودراسته ونشره، من خلال إلقاء الضوء على:

([1]) خالد فهمي: الأزهر الشريف وتحقيق التراث العربي الإسلامي، **بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الثالث**، بعنوان: دور الأزهر في النهوض بعلوم اللغة العربية وآدابها والفكر الإسلامي، العدد (3)، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالزقازيق 2012م.

1- المؤسسات المعنية بتحقيق التراث الإسلامي بالأزهر الشريف ودراسته ونشره. ومنها:

أ- مكتب إحياء التراث الإسلامي بمشيخة الأزهر الشريف.

ب- مجمع البحوث الإسلامية.

ت- مكتبة الأزهر الشريف.

ث- جامعة الأزهر الشريف وتشتمل على:

- **كلية القرآن الكريم وعلومه.**
- **كلية أصول الدين بأقسامها الثلاثة (حديث – تفسير-عقيدة).**
- **كلية الشريعة والقانون.**
- **كلية اللغة العربية.**
- **كلية الدراسات الإسلامية والعربية.**

2-الخاتمة وتشمل على النتائج والتوصيات.

الإطار النظري:

بدأ دور الأزهر الشريف سريعًا منذ إنشائه في أول عهده باعتباره مسجدًا جامعًا، يُمثِّل دين الدولة الرسمي، فكان محطَّ عناية الملوك بالعلماء، وفي الواقع حافظ الأزهر بعلمائه على ذلك، فبينما كان توجه الدولة الفاطمية شيعيًّا، فإن الثقافة السائدة في ذلك الوقت، والمنتشرة علنًا بالأزهر كانت شيعية أيضًا، والعلماء يصنفون المصنفات الفقهية لآل البيت والتفسير الوارد عن مراجع آل البيت[1].

ثم جاء العهد الأيوبي، وانحسر دور الجامع الأزهر؛ إذ أقيمت المدارس التي أُغدِقت عليها الأموال، وأنشأها الأعيان بمباركة الأمراء، وكانت تمثل في الواقع كليات علمية، حيث ألحقت بها العديد من المكتبات التي عملت على نشر المذهب السني، ومع هذا لم تنقطع صلة الأزهر بحلقات العلم، فدرس في الأزهر موسى بن ميمون الطب والفلك والرياضة، ودرس بن عبداللطيف البغدادي البيان والمنطق والطب[2].

وفي العهد المملوكي قامت نهضة ثانية للأزهر الشريف، حيث أقيمت فيه شعائر صلاة الجمعة سنة (686هـ)، ثم استعاد بالتدريج دورَه الرياديَّ لنشر المذهب الوسطي السُّني، وكانت سِمة التصنيف بين تدوين العلوم فيه تتمثل في المنظومات الشعرية، كألفية ابن مالك، أو اختصار الشروح في متون صغيرة الحجم تُسهِّل على المتلقي الحفظ والفَهم، كما كثُرت الأروقة التي كانت مجمعًا لطلاب العلم من مختلف بلاد العالم الإسلامي، واشتملت على آلاف

([1]) أحمد محمد عوف: الأزهر في ألف عام، الأزهر الشريف– مجمع البحوث الإسلامية، 1290هـ–1970م، ص ص63-68.

([2]) محمد البهي: الأزهر تاريخه وتطوره، القاهرة– وزارة الأوقاف وشؤون الأزهر، 1964م، ص37.

المجلدات العلمية في مكتباتها[1].

وتكوَّنت المدارس العلمية من خلال آلية شيخ العمود المؤهل لنشر العلم وتعليم الطلاب، وكان طلبة العلم يكتبون خلف الشيخ ما يمليه عليهم، مع ما يشير عليهم من مراجع أصلية في المكتبات الملحقة بأروقته، وفي هذا حافظ على تراث الأمة من وجه بليغ مباشر.

وظلَّ الأزهر كذلك حتى صدرت الدعوة للإصلاح وتجديد الأزهر الشريف[2]، وتطوَّرت الأعمدةُ العلمية إلى أقسام علمية في الكليات العلمية، تابعة لجامعة الأزهر الشريف، فصار عمود التفسير أو الحديث قسمًا علميًّا في كلية أصول الدين، وصار عمود الدعوة قسمًا علميًّا في كلية أصول الدين، وصار عمود العقيدة قسمًا علميًّا في كلية أصول الدين، وصار عمود الفقه على أي مذهب فقهي من مذاهب أئمة الفقه الأربعة قسمًا علميًّا في كلية الشريعة، وصار عمود النحو والصرف والبلاغة والأدب والتاريخ قسمًا علميًّا في كلية اللغة العربية، وهكذا سائر المجالات، والتخصصات.

ومن هنا غدت إشكاليةُ انفصالٍ نوعًا ما بين الطلبة وبين إرث التراث الحضاري الإسلامي والعربي، حيث تضخَّم هذا الإرث التراثي الإسلامي بمرور الزمان عصرًا بعد عصر، وعقدًا بعد آخر، ما آل بالتراث الإسلامي إلى أرفف المكتبات، وبات لا يتصل بهذا الإرث التراثي سوى أحد شخصين: مَن طاوعته نفسه للاطلاع على كتب التراث القديم بغرض التزود العلمي الشخصي، وهذا قليل نادر، أو باحث دعته ضرورةُ البحث للحصول على درجة علمية كالتخصص الماجستير، أو العالمية الدكتوراه.

وقد اهتمَّ الأزهر الشريف بإرث التراث الإسلامي والعربي، فجعله جزءًا أصيلًا من مسؤوليته من خلال أمرين:

الأمر الأول: الوجهة القانونية وفقًا للدستور، وقانون الأزهر[3]، وهو ما جعل الحفاظ على التراث مسؤولية الأزهر الشريف، ومن مظاهر الحفاظ على التراث تحقيقه ودراسته ونشره.

الأمر الثاني: الوجهة الواقعية التي تظهر من خلالها مشكلات واقعية يجد صداها الممارس للبحث والتحقيق في الحصول على الإرث التراثي الإسلامي، سواء القديم أو حتى إرث التراث الإسلامي الحديث نسبيًّا.

---

(1) عبدالعزيز محمد الشناوي: الأزهر جامعًا وجامعة، ج1، القاهرة- الهيئة المصرية العامة للكتاب 2013م، ص ص101-102.

(2) بدأت دعوة الإمام محمد عبده للإصلاح في عهد الإمام الشيخ حسونة النواوي، ثم أحياها الإمام محمد مصطفى المراغي في مشيخته للأزهر، حتى أخرج قانون 26 لسنة 1936م، وأنشأ الكليات الأزهرية، ينظر: عبدالمتعال الصعيدي: تاريخ الإصلاح في الأزهر، القاهرة- الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط2، 2011م، ص44.

(3) ينص الدستور المصري لسنة (2013م) في مادته السابعة على أن "الأزهر الشريف هيئة إسلامية علمية مستقلة يختص دون غيره بالقيام على كافة شؤونه، وهو المرجع الأساسي في العلوم الدينية والشؤون الإسلامية، ويتولى مسؤولية الدعوة، ونشر علوم الدين واللغة العربية في مصر والعالم"، وفي قانون رقم (103) لسنة (1961م) في مادته الثانية على أن "الأزهر هو الهيئة العلمية الإسلامية التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي ودراسته وتجليته ونشره".

من هنا لوحظ تعدد جهود مؤسسة الأزهر الشريف التربوية في مجال تحقيق التراث الإسلامي ودراسته ونشره، سواء بموجب المسؤولية القانونية، أو الفريضة الدينية، أو واجب الأمة وحقّها من الحفاظ على هويتها الإسلامية والعربية؛ لثقتها في مؤسسة الأزهر الشريف، وقد تم رصد هذه الجهود ومتابعتها، وهي جهود معتبرة مساعدة على تحقيق الإرث التراثي للأمة الإسلامية، ومن الممكن بيانها من خلال ما تشتمل عليه من أمور منها:

1- مكتب إحياء التراث الإسلامي بمشيخة الأزهر الشريف:

يشكل الجامع الأزهر الشريف أحد أهم الحصون التي تحمي التراث العربي والاسلامي منذ أكثر من ألف عام، وغايته الحفاظ على هوية الأمة عبر التجربة المتراكمة القديمة التي سطَّرها بين جنبات أروقته التي انتعشت فيها الشريعة وازدهرت فيها اللغة العربية.

وقد أحسنت مشيخة الأزهر صنعًا إذ عمدت إلى إقامة صرح علمي يعمد إلى إحياء التراث الإسلامي والعربي، وهو مكتب ذو صبغة علمية، من أولوياته الاهتمام بالشأن العام ثقافيًّا وعلميًّا ودينيًّا.

ويسعى مكتب إحياء التراث بمشيخة الأزهر إلى نشر التراث العلمي والإسلامي والتعريف به، وكذا التعريف بعلماء الأزهر الشريف، وغايته هي إعادة ربط الموروث العلمي للجامع الأزهر -الذي يمتد لأكثر من ألف عام - بالمجتمع الحاضر.

كما يسعى مكتب إحياء التراث إلى إحياء الحياة العلمية الأزهرية في شتى العلوم، بتوريثها من بقية علماء الأزهر لطالب العلم اليوم، ويُعد عمل مكتب إحياء التراث موجّهًا إلى جميع أفراد المجتمع المصري خاصة، والإسلامي عامة بكل فئاته العمرية، وكل أطيافه المجتمعية؛ لنشر القيم الإيجابية من محبة وأُخوة وصداقة، فضلًا عن معالجته للقضايا الواقعية، بالتفتيش عمَّا كتبه الأئمة فيه، وربطه بالواقع المعاصر.

والمُطَّلع على ما أخرجه مكتب إحياء التراث من رسائل وكُتب يجد أنه لا بد من تحديد مصطلح (إحياء التراث) والوقوف على معناه، حتى لا يتفهَّم من كلمة (إحياء التراث) المراد العام، وذلك بإدخال كل التراث فيه، أو ما سجَّله العلماء من تراث معرفي متراكم؛ لكن وضع القيد لمصطلح (إحياء التراث) يمنع الشطط والاستغراق فيه، وتقييده بمجالات الشرع واللغة أفْيَدُ وأنفعُ، حتى يقفَ الباحثُ على أرض صلبة مطمئن النفس، مانعًا أي تصور خارجي دون المعنى المراد.

ولمَّا كان مكتب الإحياء لصيقًا بالمشيخة الأزهرية كان تخصيصه لمتابعة جهد السادة العلماء الأزهريين أولى، وذلك لِما لهم من جهد نافع وكبير في مجالات اللغة والشرع، وقد سجل الإمام المراغي[1] في كتابه "الجامع الأصغر في تراجم ومؤلفات علماء الأزهر"[2] جهدهم العلمي والفكري والعقدي والصوفي إضافة إلى تقريراتهم وحواشيهم، وأبراز جهودهم في صورة علمية

([1]) هو محمد بن مصطفى بن محمد المراغي شيخ الجامع الأزهر ولد سنة 1298هـ-1881م، بمدينة المراغة محافظة سوهاج، وهو من أسرة عريقة لها إسهامات جليلة في خدمة العلم والقضاء، ثم توارث القضاء فيها خلفا عن سلف، توفي 1364هـ-1945م. ينظر: الزركلي (خير الدين بن محمود): الأعلام، ج7، مرجع سابق، ص103.

([2]) وهو قيد التحقيق لدى الباحث، وقد انتهيت من نصفه، وبقي النصف الآخر أعانني الله على إتمامه.

رصينة تدل على مدى تجذُّر هذه العلوم في الأزهر الشريف.

-منهج مكتب إحياء التراث بمشيخة الأزهر في تحقيق التراث:

الذي يُمعن النظر في واقع التحقيق اليوم يقف على ما يبعث الحسرة من العبث الذي مُني به، وتجأرُ نفائسُه بمُرّ الشكوى على أيدي بعض مَن أقحموا أنفسهم في ساحة التحقيق دون بصر ودراية تؤهلهم للقيام بهذه المهمة الشريفة بما تحمله في طياتها من أهداف نبيلة في بعث التراث وإحيائه.

وقد استهلَّ بعضهم هذه المَهمَّة وتصوَّر أنَّها لا تعدو أن تكون عملًا آليًّا، فأقدم على خوض غمارها دون أن يعد العدة لذلك، وما درى أن التعامل مع المخطوطات وتحقيقها ليس بالأمر السهل الهين كما يتبادر إلى أذهان بعض شداة التحقيق ممن أقدم في هذه الأيام على ميدانه دون دراية تامة بأصوله، أو وعي بحقيقته، مع شيء من الجهل وضيق ذات اليد من العلم، ومع ذلك راحوا يتسابقون بلا روِيَّة واكتراث على تحقيق المخطوطات، والعمل على نشرها وإخراجها بأي شكل، إذ كان بعضهم يحث الخطى ويلهث لكي يخرج عمله بأسرع وقت قبل أن يسبقه أحد إلى إخراجه، إما لغرض شخصي أو تجاري، يقول الطناحي: " ومنذ نحو ثلاث سنوات أسرَّ إليَّ بعضُ المحبين بأن إنسانًا قد صوَّر نسخةً من الكتاب، يقصد كتاب الشعر لأبي عليّ، وأنه بسبيل نشره مع علمه بأني أعمل في الكتاب، ثم رغَّب إليَّ هذا الأخ الحبيب أن أعجل وأُخرج الكتاب، فشكرتُ له، ثم أخبرته أنَّ مثل هذه الكتب التي ضنى بها الأوائل لا ينبغي أن نتواثب حولها ونركض، وأنه يجب علينا أن نعطها حظَّها من النظر والتأمل وننظر إناها ونضجها، وأن نبذل من الجهد في إخراجها ما يقارب ما بذل في تصنيفها"[1].

وكلام الطناحي وهو من كبار المحققين في غاية النفاسة، إذ لا شك أن الاستعجال وعدم التأني كثيرًا ما يكون على حساب إتقان العمل والبعد عن النهج القويم لأصول التحقيق، التي لا ينهض بها إلا من هو مؤهَّل لها علمًا وفَهمًا وإدراكًا ودراية، يقول الطناحي: " فقد أكد تحقيق حسن هنداوي في كتاب الشعر لأبي علي الفارسي كل ما قلته في مقدمتي عن جناية على نصوص التراث، إذ كان فريق منهم قد اتخذوه مركبًا سهلًا للحصول على الشهادات الجامعية والترقيات العلمية، وأصبح تراث الآباء نهبًا لكل مجترئ لا يرجو لله وقارًا، ولا يرعى للعلم حرمةً، وقلَّ الصرحاء، وكثُر الأدعياء، وغاب الناقدُ البصير، فلا رقيب ولا حسيب، والكل يحطب في هوى المال والشهادات والترقيات"[2].

ومن هنا برزت مثل هذه التحقيقات على الساحة العلمية محققة تحقيقًا هزيلًا، يشيع فيه التصحيف والتحريف والأخطاء العلمية في التعليقات، إلى درجة يتمنَّى معها المرء لو أن تلك الكتب خرجت من دون ذلك التحقيق، الذي عَدَمُه أجدى وأنفع من وجودِه؛ بل يا ليته خرج على النص القديم بكونه نشرة تجارية، ولو فعل ذلك لكان خيرًا له، يقول الطناحي: "كانت المطابع القديمة تكتفي بنشر متون الكتب فقط على ذلك الورق الأصفر، وكنا نَصفُها

([1]) من مقدمة الطناحي لتحقيق كتاب الشعر لأبي علي الفارسي، القاهرة- مكتبة الخانجي، 1408هـ-1988م، ص(ب).

([2]) من مقدمة الطناحي لتحقيق كتاب الشعر لأبي علي الفارسي، المرجع السابق، ص(ب).

بأنها نشرات تجارية، ويعلم الله أن هذه النشرات تَفضُل كثيرًا ما يُخرجه المحققون الآن؛ لأنها قد توفَّر على تصحيحها أفاضل مشايخ الأزهر، وهم أهل العربية في ذلك الزمان"[1].

ومن المؤسف حقًّا أن يجد الباحث صفحة عنوان الكتاب تأتي مذيلة بعبارة: "حققه فلان"، وتبحث عن مقتضى ذلك فلا تجد شيئًا يذكر، وهو ما حدا بالمحقق الكبير محمود شاكر[2] إلى أن يعبر عن استيائه واستنكاره الشديد لصنيع أولئك الذين يستخدمون هذه العبارة بغير وجه حق، ويضعونها في غير موضعها اللائق بها ادعاء لقصور فهمهم لحقيقتها، وسوء تطبيقهم لها، يقول: "فهذا المنهج العلمي أو علم التحقيق الذي يختال المختال في طيلسانه ليس إلا دروسًا أنشأها جماعة من أغتام الأعاجم في زماننا، فتلقنوها عنهم حفظًا عن ظهر قلب، فإذا جاء أحدهم كتاب أوقع في يده نظر فإذا كانت القواعد المحفوظة مطبقة في هوامش الكتاب فذاك الكتاب المحقق، فإذا لم ير أثرًا ظاهرًا في هوامش الكتاب يطابق المحفوظ من القواعد فهو كتاب غير محقق، كتاب رديء جدًّا، يقولها قائلهم رافعًا هامته ناصبًا قامته مُصعِّرًا خده زامًّا بشفتيه وأنفه كهيئة المتقزز المتقذر، بهؤلاء وأشباههم تفشَّى وباء تحقيق الكتب على هذه القواعد المحفوظة، وشوَّهَ وجهَ الكتاب العربي هذا السيلُ الجارف بما يحمل من غثاء وخفاء وقذر هذا عجب!"[3].

وعلم المخطوطات يحتاج إلى محقق يعايش التراث مع همة لا تعرف الملل، وهم يجعله لا ينام الليل يقلب المخطوطات بأنواعها المختلفة وخطوطها المتنوعة، إذ منها الواضح والغامض الذي لا يتمكن من قراءته إلا من أوتي حظًّا وافرًا من العلم والدراية بأسرار خطوط العلماء والنساخ، وما أكثر ما يواجه المحقق من عقبات، فيبذل الجهد للوصول إلى الصواب في تقويم كلمة، أو تصحيح تحريف، أو تخريج نص، أو إيضاح مشكل، أو تيسير الوصول إلى ما تنطوي عليه من علم ومعرفة بالفهارس المتنوعة، يقول الطناحي: "وقد أدركت طبقة من الأشياخ يحتشدون للكتاب الذي يرومون تحقيقه احتشادًا، ويجمعون له عدته، ويأخذون له أخذه، كرامة لذلك التراث الذي أخلص له الأوائل واتقاء لهذا الناقد البصير"[4].

ولما رأت مشيخة الأزهر أن أمر التحقيق لم يعد لسابق عهده، واختفت الساحة العلمية ممن يشار إليهم بالبنان كما كان الأمر في السابق، عمدت إلى إحياء تلك المدرسة العلمية مرة ثانية باختيار ثلة من الباحثين النابهين ممن يحسنون التحقيق على وجهه صنعة وعلمًا، ليترسموا خُطى من سبقوهم في منهجيتهم العلمية الرصينة.

ويعتبر المنهج الذي سطّرته يراع مكتب إحياء التراث قائمًا على التمكن من استقامة النص واستوائه، والاهتمام بتوثيق آية قرآنية أو حديث، أو بيان غريب، أو شرح مشكل، أو شعر أو نثر، فإذا انتهوا من ذلك عمدوا إلى قراءة النص قراءة متأنية فاحصة.

([1]) المرجع السابق، ص(هـ).

([2]) هو أبو فهر محمود محمد شاكر أديب مصري، دافع عن العربية في مواجهة التغريب، واطلع على كتب التراث وحقق العديد منها، توفي سنة 1998م ينظر: محمود إبراهيم الرضواني: شيخ العربية وحامل لوائها أبو فهر محمود محمد شاكر: بين الدرس الأدبي والتحقيق، القاهرة ، مكتبة الخانجي، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م، ص16.

([3]) من مقدمة محمود محمد شاكر لكتاب طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، جدة- دار المدني، (د.ت)، ص(12).

([4]) من حاشية الطناحي رقم (3) من تحقيق الطناحي لكتاب الشعر لأبي علي الفارسي، مرجع سابق، ص19.

وأنقل كلامهم بتمامه في ترسمهم لخطى التحقيق، فيقولون في مقدمة كتاب (عَرفُ التعريف بالمولد الشريف)[1]: "انتهجنا في قراءتنا للنص والتعليق عليه منهج المدرسة الأزهرية، ولا تخفى ملامح هذه المدرسة في مجال تحقيق النصوص وتصحيحها والتعليق عليها، إذ هي واضحة جلية في أعمال أعلامها المعاصرين أمثال: أحمد محمد شاكر (ت1377هـ-1958م)[2]، ومحمد علي النجار (ت1385هـ-1965م)[3]، ومحمد عبدالخالق عضيمة (ت1404هـ-1965م)[4]، والسيد أحمد صقر (ت1410هـ-1989م)[5]، وأضرابهم.

ومن أجل تحقيق الاستفادة العظمى من مسطور العلماء حبيس الأرفف في الخزانات التراثية، والمكتبات المعنية به اتبعنا في قراءتنا للنص والتعليق عليه ما يلي:

1- نسخ النص وضبط ما يشكل منه، ومقابلة المنسوخ بالأصول المعتمدة أكثر من مرة حتى استقر لدينا أن النص قد استقام عوده واستوى على سوقه، وصار في صورة هي أقرب لما تركها عليه المصنف إن لم تكن هي.

2- وفيما يختص بإثبات فروق النسخ عمدنا إلى ذكر ما كان ذا تأثير على النص، تفاديًا لإثقال حواشي الكتاب بالفروق التي تشغل القارئ عن مواصلة المطالعة، وللسبب نفسه لم نثبت أرقام لوحات النسخ داخل النص.

3- تفقير النص ووضع علامات الترقيم المناسبة بين جملة بما يعين على قراءة النص وتفهمه على الوجه السليم، وزيادة في إيضاح النص قمنا بوضع عناوين تسبق مجموعة فقرات يجمعها موضوع واحد وجعلنا هذه العناوين بين معقوفين هكذا[].

4- عزو الآيات التي استشهد بها المؤلف، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.

5- تخريج الأحاديث تخريجًا مختصرًا غير مُخل، وقد انتهجنا في ذلك نهجًا ثابتًا، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفينا بالعزو إليهما أو إليه، وإن لم يكن كذلك ذكرنا

([1]) مشيخة الأزهر، مكتب إحياء التراث الإسلامي، سلسلة عيون التراث العدد رقم (1)، كتاب عرف التعريف بالمولد الشريف، لابن الجزري(833هـ)، (د.ت)، صدر في ربيع الأول، 1441هـ-2019م، ص ص27-28.

([2]) هو أحمد بن محمد شاكر بن أحمد بن عبدالقادر، عالم بالحديث والتفسير، مولده ووفاته بالقاهرة. سنة 1958م. ينظر: الزركلي (خير الدين بن محمود): الأعلام، ج1، مرجع سابق، ص253.

([3]) هو محمد بن علي النجار أديب لغوي مصري، تعلم في الأزهر، واختير عضوا في مجمع اللغة العربية سنة 1965 وكان أحد أربعة عهد إليهم مجمع اللغة بإخراج (المعجم الوسيط)، توفي سنة 1965م. ينظر: الزركلي (خير الدين بن محمود): الأعلام، ج6، مرجع سابق، ص308.

([4]) هو محمد عبدالخالق عضيمة ، ولد بطنطا وتعلم بالأزهر ، وأثره في التحقيق كبير ، ونال جائز الملك فيصل عن كتابه دراسات لأسلوب القرآن الكريم، توفي عام 1984م، ينظر: أحمد حسن كحيل، المرحوم عضيمة، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (14)، ص752.

([5]) هو السيد أحمد صقر، ولد في قرية صفط تراب ونشأ بها نشأة علمية إذ عمد إلى حلقات الأزهر الشريف، فضلا عن كون أبيه كان مدرسًا بكلية أصول الدين، كان محققا كبيرا وناقدا بصيرا توفي سنة 1989م، ينظر: عادل سليمان: السيد أحمد صقر العالم المحقق، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم –معهد المخطوطات العربية، العدد (47)، مج(2)، 2000م، ص155.

ما وقفنا عليه في غيرهما، وغالبًا ما نُورد حكم أئمة الحديث على الحديث المذكور بما يستحقه من صحة أو حسن أو ضعف.

6- توثيق معظم الأقوال والنقول والآثار التي يوردها المصنف.

7- وحرصنا كل الحرص على المقارنة بين نصوص المختصر وأصله، مراعين في ذلك أصول التحقيق وقواعده.

-إنتاج مكتب إحياء التراث العلمي:

تابع الباحث إصدارات مكتب إحياء التراث بمشيخة الأزهر الشريف فوجد أن مخرجاته منذ 2019م، حتى وقت كتابة البحث عشر رسائل محققة، تخرج مرفقة مع مجلة الأزهر، متنوعة ما بين عقيدة وتصوّف ولغة ومعالجات لمشاكل واقعية وفضائل، وهي على التوالي:

- «عرف التعريف بالمولد الشريف» للإمام المقرئ الحافظ شمس الدين ابن الجزري (ت 833هـ)[1]، صدر في ربيع الأول، 1441هـ/2019م.
- «تنبيه الفهيم بذكر مَن تسمَّى باسم محمد الكريم» لغرس الدين خليل بن إبراهيم اللقاني (ت1105هـ)[2]، صدر في ربيع الثاني، 1441هـ/2019م.
- «الهداية بنور الولاية» في تفسير قول الله عز وجل: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ} [الحج: 52] للشيخ مصطفى بن محمد العروسي شيخ الجامع الأزهر (ت1293هـ)[3] صدر في جمادى الأولى، 1441هـ/2020م.
- «عقيدة في أصول الدين» لتاج الدين أبي حفص عمر بن علي الفاكهاني المالكي (ت 734هـ)[4] صدر في جمادى الآخرة، 1441هـ/2020م.

([1]) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين، الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، الشهير بابن الجزري شيخ الإقراء في زمانه، ولد ونشأ في دمشق، ورحل إلى مصر مرارا، ودخل بلاد الروم، وسافر مع تيمورلنك إلى ما وراء النهر. ثم رحل إلى شيراز فولي قضاءها ومات فيها سنة 833هـ. ينظر: السخاوي (محمد بن عبدالرحمن): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج9، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، (د.ت)، ص255.

([2]) هو خليل بن إبراهيم بن علي المصري، المالكي الشهير باللقاني (غرس الدين، أبو مفلح) محدث، عارف بالرجال. توفي سنة 1104 أربع ومئة وألف. ينظر: كحالة (عمر رضا): معجم المؤلفين، ج4، مرجع سابق، ص110، الباباني (إسماعيل بن محمد): هدية العارفين، ج1، مرجع سابق، ص354.

([3]) هو مصطفى بن محمد العروسي المصري الشافعي شيخ الأزهر المتوفى سنة 1293هـ، ينظر: أبو الوفا مصطفى المراغي: المعجم الأصغر لتراجم ومؤلفات علماء الأزهر، مرجع سابق، لوحة 360، وهو مخطوط لدى الباحث أعانني الله على تحقيقه، ينظر: الباباني (إسماعيل بن محمد): إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، ج4، بيروت–دار إحياء التراث العربي، (د.ت)، ص620.

([4]) هو عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري، تاج الدين الفاكهاني عالم بالنحو، من أهل الإسكندرية، زار دمشق سنة 731هـ واجتمع به ابن كثير (صاحب البداية والنهاية) وقال: سمعنا عليه ومعه.

- «رسالة في أجوبة ألفاظ لغوية لا تكاد تنطبق على القواعد اللغوية» للمحقق الكبير محمد بن عبدالرحمن، الشهير بـ«قطة العدوي» (ت1281هـ) صدر في رجب، 1441هـ/2020م.
- «حل الحبا لاسترفاع الوبا» للإمام الشيخ ولي الدين الملوي محمد بن أحمد بن إبراهيم العثماني المنفلوطي (ت774هـ)[1]، صدر في رمضان 1441هـ/2020م.
- «تحبير الكلام في شرف علم الكلام» باب مستخرج من كتاب الأوسط في الاعتقاد لأبي المظفر طاهر بن محمد الإسفراييني (ت471هـ)[2] صدر في ذي القعدة، 1441هـ/2020م.
- «زبدة المعرفة بفضل يوم عرفة» للشيخ أحمد بن محمد السحيمي (ت1178هـ)[3] صدر في ذي الحجة، 1441هـ/2020م.
- «الدروس الأولية في الأخلاق المرضية» للعلامة محمد شاكر (ت 1358هـ)[4] صدر في صفر، 1442هـ/2020م.
- «بهجة السامعين والناظرين بمولد سيد الأولين والآخرين» للشيخ محمد نجم

وحج ورجع إلى الإسكندرية. وصلي عليه بدمشق لما وصل خبر وفاته وكان ذلك سنة 734هـ. ينظر: العسقلاني (أحمد بن علي): الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ج4، مرجع سابق، ص209.

(1) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم العثماني، الشافعي، المعروف بابن المنفلوطي فقيه، أصولي، مفسر، صوفي. نشأ بدمشق، ثم طلب إلى الديار المصرية في أيام الناصر حسن، ودرّس بالمدرسة التي أنشأها وأفتى ووعظ وجمع وألف، وتوفي سنة 774هـ. ينظر: العكري (عبدالحي بن أحمد): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج8، مرجع سابق، ص402.

(2) هو شهفهور بن طاهر بن محمد الإسفراييني أبو المظفر فقيه أصولي مفسر. توفي سنة 471هـ. ينظر: الذهبي (محمد بن أحمد): سير أعلام النبلاء، ج18، مرجع سابق، ص401، ابن قاضي شهبة (أحمد بن محمد بن عمر): طبقات الشافعية، ج1، تحقيق: الحافظ عبدالعليم خان، بيروت– عالم الكتب ، 1407هـ، ص245، وكحالة (عمر رضا): معجم المؤلفين، ج4، مرجع سابق، ص310، الزركلي (خير الدين بن محمود): الأعلام، ج3، مرجع سابق، ص179.

(3) هو أحمد بن محمد بن علي الحسني القلعاوي، المعروف بالسحيمي: فقيه مصري، من أعيان الشافعية وصلحائهم. نسبته إلى قلعة الجبل توفي سنة 1178هـ. ينظر: الزركلي (خير الدين بن محمود): الأعلام ، ج1، مرجع سابق، ص243، وسركيس (يوسف بن إليان): معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج2، مرجع سابق، ص1012.

(4) هو محمد شاكر بن أحمد بن عبدالقادر، من أسرة أبي علياء: قاض مصري، من الكتاب. ولد بجرجا، وتعلم بالأزهر، وكان من أعضاء هيئة كبار العلماء، وناصر الحركة الوطنية أيام سعد زغلول، وكتب مقالات كثيرة في الشؤون السياسية المصرية، وتوفي بالقاهرة، سنة 1358هـ. ينظر: الزركلي (خير الدين بن محمود): الأعلام ، ج6، مرجع سابق، ص156.

الدين الغيطي، شيخ الجامع الأزهر (ت 982هـ)[1]، صدر في ربيع الأول، 1442هـ/2020م.

- «تنبيه الألباب عن فضائل الإعراب» لأبي بكر محمد بن عبدالملك الشنتريني(ت 549هـ)[2]، صدر في جمادى الأولى 1442هـ-2020م.
- «تنوير القلوب بتكفير الأعمال الصالحة للذنوب» للشيخ أحمد بن بابا التنبكتي(ت1036هـ)[3] صدر في جمادى الآخرة 1442هـ-2021م.

ويتبين مما سبق: أن جهود مكتب إحياء التراث بمشيخة الأزهر معلومة يشهد لها القاصي والداني بأمور منها: الدقة في اختيار المخطوطات المناسبة للأوقات المناسبة، والمنهجية العلمية الرصينة وتتبعهم لها، والدراسة العميقة التي تسبق التحقيق، وأن الأساتذة وطلاب العلم ينتظرون بلهفة ما تُخرجه المشيخة الأزهرية من تراث لسد الفراغ الكبير في المكتبة الإسلامية والعربية، بإحيائهم تراثًا حبيس الأرفف، أعانهم الله على إخراجه.

2- مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف.

يُعتبر مجمع البحوث الإسلامية "هو الهيئة العليا للبحوث الإسلامية، التي تقوم بالدراسة في كل ما يتصل بهذه البحوث، وتعمل على تجديد الثقافة الإسلامية وتجريدها من الفضول والشوائب وآثار التعصب السياسي والمذهبي، وتجليتها في جوهرها الأصيل الخالص، وتوسيع نطاق العلم بها لكل مستوى وفي كل بيئة، وبيان الرأي فيما يَجِدُّ من مشكلات مذهبية أو اجتماعية تتعلق بالعقيدة، وحمل تبِعة الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ومجمع البحوث الإسلامية يؤدي رسالته في إطار الرسالة الشاملة للأزهر الشريف، من خلال مجلسه ولجانه وإداراته المتعددة"[4].

وتستهدف رسالة مجمع البحوث الإسلامية الربط الفكري بين علماء المسلمين وروح العصر الذي يعيشون فيه، لذا فإن العلماء القائمين عليه من شتى بقاع الأرض ممن شهد لهم بالكفاءة العلمية القادرة على العطاء العلمي، يقول محمد خفاجي: "وهؤلاء العلماء لهم مكانتهم العلمية والدينية، وقد توافرت لهم كل أسباب النشر والبحث والإعلان لآرائهم عن طريق

([1]) هو محمد بن أحمد بن علي السكندري الغيطي الشافعي، أبو المواهب، نجم الدين: فاضل من أهل مصر، توفي سنة 982هـ. ينظر: العكري (عبدالحي بن أحمد): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج10، مرجع سابق، ص595.

([2]) هو محمد بن عبدالملك بن محمد، أبو بكر ابن السراج، الأندلسي الشنتريني، من أئمة العلماء بالعربية في الأندلس، من أهل شنترين سكن إشبيلية ورحل إلى مصر واليمن وجاور بمكة مدة، وتوفي بمصر 549هـ. ينظر: الزركلي (خير الدين بن محمود): الأعلام، ج6، مرجع سابق، ص249.

([3]) هو أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس: مؤرخ، من أهل تنبكت في إفريقية الغربية، كان عالمًا بالحديث والفقه. وعارض في احتلال المراكشيين لبلدته (تنبكت) فقبض عليه وعلى أفراد أسرته، وظل معتقلًا ثم أطلق، فأقام بمراكش إلى سنة 1014هـ، وأذن له بالعودة إلى وطنه، وتوفي في تنبكت 1036هـ. ينظر الزركلي (خير الدين بن محمود): الأعلام، ج1، مرجع سابق، ص102.

([4]) محمد عبدالمنعم خفاجي- علي صبيح: الأزهر في ألف عام، ج3، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، ط3، 1429هـ-2009م، ص ص231-232.

المجمع"[1].

ولعل تسمية مجمع البحوث الإسلامية نابعة من كونه نقطة الالتقاء لعلماء المسلمين، فهو الركيزة العلمية للفكر الأكاديمي بين علماء المسلمين، ولتوحيد اتجاهاتهم في رحاب العقيدة الإسلامية حتى لا تخرج اجتهادات إسلامية تضر بالمجتمع أو تشذ عنه، فهو صمام الأمان للفكر الإسلامي، تصبّ فيه كل الآراء المتعلقة بالعقيدة الإسلامية، وتنبع منه آراء إسلامية لا شائبة فيها، حماية للدين، وصونًا لأبعاد الاجتهاد، وصيانة لسلوك المسلمين"[2].

ولم يكن إنشاء المجمع إلا سدًّا لحاجات المجتمع "في وقت أصبحت فيه الأبحاث الإسلامية مطلوبة والرغبة إليها ملحة؛ لتساير التطور العلمي والفكري في البلاد حتى يجد العالم الإسلامي ضالته المنشودة للحفاظ على دينهم وتراثهم"[3].

وهؤلاء العلماء الذين أنيط بهم العمل في مجمع البحوث الإسلامية في أمسِّ الحاجة إلى تهيئة الجو العلمي المناسب، ليجتهدوا للبحث عن كل ما هو جديد، وحتى يتسنى لهم مثل هذا المناخ فلا بد من إعانتهم ماديًّا، وقد تكفَّلت الدولة بالإعانة المادية، فقد مدت يد العون "لهذا المجمع ليكون محاطًا بكل الاتجاهات، وتكفلت بكل ما يتطلبه المجمع لتأدية رسالته المنشودة"[4].

ولما كان المجمع كبيرًا فقد قسمت فيه الأدوار العلمية على هيئة لجان مكونة من أعضاء، ومن هذه اللجان لجنة إحياء التراث الإسلامي، وهي لجنة تشرف على إخراج الكنوز العلمية للتراث الإسلامي[5].

وكان من بواكير عملهم (كتاب صون المنطق والكلام عن فنَّي المنطق والكلام) للإمام السيوطي (ت911هـ)[6]، يقول الإمام الأكبر عبدالحليم محمود[7] في تقديمه لهذا الكتاب مبينًا قدسية التراث الإسلامي، وأهمية إحيائه وتحقيقه: "لقد كانت المخطوطات الإسلامية علمًا ينفع الله به، وكان حق أجيال ستأتي أن تربط حبائل الفكر عندها بركائز الفقه والعلم والمعرفة عند أسلافهم، فكان من أقدس الأعمال وأنفسها إحياء هذا التراث الذي كان عمادًا لحضارات قامت، ويكون عمادًا لحضارة أمة يجب أن تستمر في رحاب مِن رضوان ربها، وسعة من أمن

---

(1) المرجع السابق، ص10.
(2) المرجع السابق، ص10.
(3) المرجع السابق، ص10.
(4) محمد عبدالمنعم خفاجي- علي صبيح: الأزهر في ألف عام، ج5، مرجع سابق، ص11.
(5) المرجع السابق، ص14.
(6) السيوطي(عبدالرحمن بن أبي بكر): صون المنطق والكلام عن فني المنطق والكلام، تحقيق الدكتور: علي سامي النشار وسعاد علي عبدالرزاق القاهرة- مجمع البحوث الإسلامية 1970م.
(7) هو عبدالحليم محمود شيخ الأزهر، ولد في عزبة أبو أحمد بمركز بلبيس في محافظة الشرقية سنة 1910م . فحفظ القرآن الكريم وعمره 13 عامًا، ثم سافر إلى القاهرة، فدخل الأزهر عام 1923م، حصل على الشهادة الثانوية عام 1928م، ثم درس القسم العالي في الأزهر، فنال الشهادة العالمية أيضا، وذهب إلى فرنسا لدراسة الدكتوراه، ونوقشت يوم 8 يونيو 1940 م، وطبعت في باريس بالفرنسية، توفي عام 1398هـ- 1978م. ينظر: محمد خير رمضان: تتمة الأعلام، ج1، بيروت، دار ابن حزم، ط2، 1422هـ، ص270.

دينها، وفسحة من الثقة برسالتها"[1].

ثم توالت أعمال التحقيق بعد ذلك، فحققت لجنة إحياء التراث (بستان العارفين) للإمام محيي الدين النووي (ت676هـ)[2]، وقد أعدَّه وعلق عليه عبدالرحمن الزغبي، ورءوف شلبي، وقد صدر في 15 جمادى الآخرة 1390هـ،1970م.

وحقق أحمد عبدالمنعم عبدالسلام الحلواني كتاب (شرح أسماء الله الحسنى) لأبي القاسم عبدالكريم القشيري (ت465هـ)[3]، وقد صدر في شعبان 1390هـ، 1970م.

وحقَّق موسى محمد علي الموشي وعبدالعال أحمد العرابي كتاب (التنوير في إسقاط التدبير) لابن عطاء الله السكندري (ت709هـ)[4]، وقد صدر في المحرم 1391هـ-1971م.

وحقَّق عبدالرحمن عميرة وطلعت غنام كتاب (المختار من الأنوار في صحبة الأخيار) لعبدالوهاب الشعراني (ت973هـ)[5]، وقد صدر في 1393هـ-1973م.

وحقَّق عبدالعزيز عبدالحق علي كتاب (الرد الجميل) للإمام الغزالي (ت505هـ)، وقد صدر في 1394هـ-1974م.

وحقَّق حمودة غرابة كتاب (اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع) لأبي الحسن الأشعري (ت330هـ)[6]، وقد صدر 1975م.

وحقق السيد أحمد صقر ومحمد الأحمدي أبو النور كتاب (شرح السنة) للبغوي(ت510هـ)[7]، وراجعته لجنة إحياء التراث الإسلامي، وقد طبع من الكتاب الجزء الأول فقط، وصدر 1396هـ-1976م.

([1]) السيوطي: صون المنطق والكلام عن فني المنطق والكلام، ج1، مرجع سابق، ص4.

([2]) النووي هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) وإليها نسبته توفي سنة 676هـ. ينظر: الذهبي (محمد بن أحمد): تاريخ الإسلام، ج15، مرجع سابق، ص324.

([3]) هو عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة النيسابورى القشيري، من بني قشير ابن كعب، أبو القاسم، زين الإسلام: شيخ خراسان في عصره، زهدا وعلما بالدين. كانت إقامته بنيسابور وتوفي فيها. وكان السلطان ألب أرسلان يقدمه ويكرمه. توفي عام 465هـ. ينظر: الحموي (ياقوت بن عبدالله): معجم البلدان، ج6، بيروت–دار صادر، ط2، 1995م، ص252.

([4]) هو أحمد بن محمد بن عبدالكريم، أبو الفضل تاج الدين، ابن عطاء الله الإسكندري، متصوف شاذلي، من العلماء. كان من أشد خصوم الإسلام لابن تيمية، توفي بالقاهرة 709هـ. ينظر: الشارعي (موفق الدين بن عثمان): مرشد الزوار إلى قبور الأبرار ج2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1415هـ، ص12.

([5]) هو عبدالوهاب بن أحمد بن علي الحنفي، الشعراني، ولد في قلقشندة ونشأ بساقية أبي شعرة وله تصانيف مرضية، توفي في القاهرة عام 973هـ. ينظر: نجم الدين الغزي (محمد بن محمد): الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ج3، تحقيق: خليل المنصور، بيروت–دار الكتب العلمية، 1418هـ – 1997م، ص157.

([6]) هو علي بن إسماعيل بن إسحاق، أبو الحسن الأشعري، مؤسس مذهب الأشاعرة، وكان من الأئمة المتكلمين المجتهدين، ولد في البصرة، وتلقى مذهب المعتزلة وتقدم فيهم ثم رجع وجاهر بخلافهم، وتوفي ببغداد عام324هـ. ينظر: الخطيب البغدادي (أحمد بن علي): تاريخ بغداد، ج13، مرجع سابق، ص260.

([7]) هو الحسين بن مسعود بن محمد، الفراء، أبو محمد، البغوي، نسبته إلى بغا من قرى خراسان، بين هراة ومرو، توفي بمرو الروذ عام510هـ. ينظر: ابن المستوفي (المبارك بن أحمد): تاريخ إربل ج2، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، العراق، دار الرشيد للنشر، 1980م، ص87.

وحقَّق أحمد عبدالله باجور كتاب (إحياء السنة وإخماد البدعة) لعثمان بن فودي (ت1232هـ)[1]، ط2، 1406هـ-1985م، أما الطبعة الأولى لهذا الكتاب فقد كانت في عام 1381هـ-1962م، وكانت ضمن مطبوعات الإدارة العامة للثقافة الإسلامية بالأزهر، وقدم لها محمد البهي في اثنتي عشرة صفحة، وقد ذكر الدكتور محمد البهي في مقدمته للكتاب أن طبعه كان "اتباعًا لإرشادات فضيلة الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت"[2] وقد حققت هذه الطبعة لجنة مكونة من الأساتذة: حافظ محمد الليثي، طه الساكت، عبدالرحيم فرح الجندي.

وحقَّق رءوف شلبي وموسى محمد علي كتاب (قواعد العقائد) لأبي حامد الغزالي (ت505هـ)[3]، وقد صدر 1390هـ-1970م.

وحقق نزي حماد كتاب (الجهاد) لعبدالله بن المبارك[4]، وقد صدر في ربيع الآخر 1398هـ-1978م.

وحقَّق أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود كتاب (مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة) لجلال الدين السيوطي (ت911هـ)[5]، وقد صدر 1420هـ-1999م.

وحقَّقت لجنة إحياء التراث الإسلامي (جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير) للسيوطي (ت911هـ)، وقد استغرق نشره سنوات كثيرة نظرًا لطول الكتاب، ثم طبع طبعة ثانية في عام 1426هـ-2005م، في خمسة وعشرين مجلدًا.

وحقَّق عبدالمعطي بيومي كتاب (تنزيه الاعتقاد عن الحلول والاتحاد) للسيوطي (ت911هـ)، وكان تحت إشراف لجنة إحياء التراث بالمجمع، وقد صدر 1432هـ-2011م.

وحققت لجنة إحياء التراث كتاب (قانون التأويل) لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي

([1]) هو عثمان بن محمد اللقب بفودي بن عثمان بن صالح، ويلقّب بابن فودي، أمير المؤمنين، شيخ الإسلام، ولد في قرية مرات، الواقعة حاليا في جمهورية النيجر، وذلك في حوالي عام (1169هـ الموافق 1754م)، وتوفي 1232هـ. ينظر: سيد الأهل (عبدالعزيز شلبي): داعية التوحيد محمد بن عبدالوهاب، بيروت، دار العلم للملايين، ط3، 1986م، ص144.

([2]) عثمان بن فودي: إحياء السنة وإخماد البدعة: القاهرة–مطبوعات الإدارة العامة للثقافة الإسلامية،1381هـ–1962م، المقدمة صفحة: ك.

([3]) هو أبو حامد محمد بن محمد الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالي الطوسي الشافعي ولد سنة 450 وتوفي سنة 505هـ، ومصنفاته كتب الله لها القبول في الأرض. ينظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج55، مرجع سابق، ص200.

([4]) هو عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء، التميمي، المروزي أبو عبدالرحمن: الحافظ، شيخ الإسلام، المجاهد التاجر، صاحب التصانيف والرحلات. أفنى عمره في الأسفار، حاجا ومجاهدا وتاجرا. وجمع الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء. كان من سكان خراسان، ومات بهيت (على الفرات) منصرفا من غزو الروم، سنة 181هـ. ينظر: الذهبي (محمد بن أحمد): سير أعلام النبلاء ج8، مرجع سابق، ص378.

([5]) هو عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين، نشأ في القاهرة يتيما، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، فألف أكثر كتبه، توفي 911هـ. ينظر: الزركلي (خير الدين بن محمود): الأعلام، ج3، مرجع سابق، ص301.

(ت505هـ)، وصدر في 1439هـ-2018م[1].

ولم يقف أمر التحقيق عند هذا، فقد اطلع الباحث على التقرير السنوي لأعمال لجنة إحياء التراث الإسلامي، فوجد أن أعمال التحقيق مبشِّرة، حيث انتهت لجنة إحياء التراث الإسلامي من تحقيق (كتاب الأنوار القدسية في الفوائد الخرشية لحل ألفاظ العقيدة السنوسية) للإمام الخراشي (ت1101هـ)[2]، وكتاب (حاشية الخراشي على شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري[3] على إيساغوجي) في المنطق، وكذلك كتاب (التحريرات والنكات على شرح الورقات للجلال المحلي للشيخ محمد عبادة (ت1193هـ)[4].

كما أن هناك مخطوطات حسب التقرير ما زال العمل فيها جاريًا منها:

-حاشية على الحِكم العطائية للشيخ محمد عبادة (ت1193هـ)، في التصوف.

-حاشية الشيخ علي الصعيدي المالكي[5] على شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري على ألفية العراقي في علوم الحديث.

-شرح الإرشاد لإمام الحرمين الجويني[6] لابن المرأة الأندلسي (ت611هـ)[7][1].

([1]) محمد أحمد المعصراني: سلسلة البحوث الإسلامية في خمسين عامًا ببليوجرافية وكشافات، القاهرة، مجمع البحوث الإسلامية، 1441هـ-2020م، ص ص55-59.

([2]) هو محمد بن عبدالله الخراشي المالكي أبو عبدالله: أول من تولى مشيخة الأزهر. نسبته إلى قرية يقال لها أبو خراش (من البحيرة، بمصر) كان فقيها فاضلا ورعا. أقام وتوفي بالقاهرة سنة 1101 هـ. ينظر: الزركلي (خير الدين بن محمود): الأعلام، ج6، مرجع سابق، ص240، وخفاجي (محمد عبدالمنعم): الأزهر في ألف عام، ج2، مرجع سابق، ص338.

([3]) هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعي، أبو يحيى شيخ الإسلام. وقاضي القضاة توفي سنة 926 هـ. ينظر: السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج3، مرجع سابق، ص234، والسيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر): نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق: فيليب حتى، بيروت- المكتبة العلمية، (د.ت)، ص113 .

([4]) هو محمد بن عبادة بن بري العدوي المالكي: فاضل مصري. نسبته إلى (بني عدي) من بلاد الصعيد، من قسم منفلوط. جاور بالأزهر وتوفي بالقاهرة سنة 1193هـ. ينظر: الزركلي (خير الدين بن محمود): الأعلام ، ج6، مرجع سابق، ص182، البابـاني (إسماعيل بن محمد): هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج2، مرجع سابق، ص241.

([5]) هو علي بن أحمد بن مكرم الله المنسفيسي العدوي المالكي الأزهري الشهير بالصعيدي أحد الأئمة الشيوخ الأعلام العلامة المحقق المدقق النحرير المتكلم المتوفى سنة 1189هـ. ينظر: المرادي (محمد بن خليل): سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ج3، مرجع سابق، ص206.

([6]) هو عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين: أعلم المتأخرين، من أصحاب الشافعي، رحل إلى بغداد، فمكة وذهب إلى المدينة فأفتى ودرس، جامعا طرق المذاهب، وتوفي سنة 478هـ ينظر: ابن الأثير (علي بن أبي الكرم): الكامل في التاريخ، ج8، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، 1417هـ-1997م، ص301.

([7]) هو أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دهاق الأوسي المالكي المعروف بابن المرأة توفي سنة 616هـ. ينظر: ابن الأبار (محمد بن عبدالله): التكملة لكتاب الصلة، ج1، تحقيق: عبدالسلام الهراس، لبنان-دار الفكر للطباعة، 1415هـ- 1995م، ص140، والذهبي (محمد بن أحمد): تاريخ الإسلام، ج13، مرجع سابق، ص311.

ويتبيّن مما سبق: أن المجمع يعتبر إرثًا طيبًا يؤول إليه التراث الإسلامي والعربي، فهو امتداد للحركة العلمية التي حافظ عليها الأزهر الشريف عبر أجياله، وقد أحسن مجمع البحوث صنعًا إذ صان هذا الموروث العلمي وعملوا على إحيائه وتجديده، وإخراجه لطلبة العلم والأساتذة في حُلة قشيبة، وهذه الكتب التي خرَّجها خير دليل على ذلك.

3- مكتبة الأزهر الشريف:

تُعَدُّ المكتبة الأزهرية ذات شهرة واسعة في الشرق والغرب، يعرفها الباحثون وينوِّهون إلى ما فيها من نفائس، ويقرّرون ذلك في كتبهم كبروكلمان، فضلًا عن انتسابها للأزهر الشريف، وهي ثاني أكبر دور كتب في مصر من حيث عدد الكتب، وكذلك احتواؤها على نوادر ليست في غيرها[2].

وقد عرف الأزهر الشريف منذ إنشائه باحتوائه على مقتنيات نفيسة ونادرة من الكتب والمخطوطات، وقد كان الأزهر سبّاقًا في تبنّي فكرة تعليم المسلمين من كافة الأمصار والأقطار، وهو ما كان له أكبر الأثر في تنامي تلك المقتنيات لتُشكل في النهاية مجموعات من الكتب، تسمح بإنشاء مكتبة متميزة، وتدفع المسؤولين إلى تعيين العلماء الأكفاء أمناء لها للإشراف عليها والعناية بها، وقد ذكر ابن ميسر[3] في كتابه أخبار مصر أنه في عام 517هـ-1123م، تم تعيين أبو الفخر صالح كخطيب للجامع الأزهر، كما أوكل إليه أيضًا مهمة الإشراف على المكتبة، وبالنظر لمكانة أبي الفخر صالح فإن هذا التعيين يعكس أهمية منصب أمين مكتبة الجامع الأزهر، والمكانة الاجتماعية والفكرية التي كان يحظى بها في ذلك الحين[4].

ويذكر الساداتي أنَّ العالِم علي بن محمد الشابشتي[5] تولَّى أيضًا أمانة مكتبة الأزهر، وذلك في خلافة العزيز بالله الفاطمي[6].

واستنادًا إلى ما ورد في بعض المصادر، فقد خصص لتلك المكتبة قاعة كبيرة بقرب

([1]) التقرير السنوي عن أعمال لجنة إحياء التراث الإسلامي السادسة والخمسين في الفترة من 11 من المحرم سنة 1441هـ، الموافق 10 من سبتمبر 2019م، إلى 8 من رجب سنة 1441هـ- الموافق 3 من مارس سنة 2020م، الأزهر الشريف مجمع البحوث الإسلامية، الإدارة العامة لشؤون مجلس المجمع ولجانه، ص7.

([2]) مكي نسيب السباعي: مكتبات المساجد دراسة تاريخية، الرياض- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، 1427هـ-2006م، ص128.

([3]) هو محمد بن علي بن يوسف بن جلب المعروف بابن الميسر، له تصانيف مفيدة ومشاركة في فنون من العلوم، توفي بالقاهرة ودفن في المقطم سنة 677هـ. ينظر: سركيس (يوسف بن إليان): معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج1، مرجع سابق، ص260.

([4]) صالح جودت: قصة الأزهر رحاب العلم والإيمان، القاهرة- دار الهلال، 1972م، ص178.

([5]) هو علي بن محمد الشابشتي، أبو الحسن: أحد الندماء الأدباء اتصل العزيز العبيدي صاحب مصر، فولاه خزانة كتبه واتخذه نديما وسميرا، توفي سنة 388هـ. ينظر: الإربلي (أحمد بن محمد): وفيات الأعيان، ج3، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 1994م، ص319.

([6]) أحمد محمود الساداتي: من تاريخ المكتبات عند العرب، مجلة الدراسات الإسلامية، مج1، العدد1، يوليو 1968م، ص188.

المنبر لتكون مقرًا لها، وقد بقيت هذه المكتبة على حالها حتى عام 1167هـ-1753م، عندما قام الأمير كتخدا بإجراء تعديلات على المسجد لتوسعته، أدت إلى هدم هذه الخلوة، وقد ذكر عبدالوهاب أنه نتيجة لما قام به الأمير عبدالرحمن فقد قسمت مجموعات كتب المكتبة، ووزعت على أروقة المسجد، كما حفظت بعض المخطوطات النادرة التي احتوت عليها المكتبة في مكتبات المساجد القريبة من الجامع الأزهر، مثل: مسجد العيني ومسجد الفاكهاني، وهكذا تفرقت مقتنيات مكتبة الجامع الأزهر على مواقع شتى داخل الجامع وخارجه، ولم تبذل الخلافة العثمانية التي هيمنت على مقدرات البلاد بما فيها الجامع الأزهر أي جهد لإعادة المكتبة إلى سابق عهدها[1].

وبدأ كل رواق في الجامع الأزهر تنمية مكتبته بمعزل عن الآخرين، ومع امتلاك كل رواق لمكتبته الخاصة به نما التعليم في هذه الأروقة، التي أصبحت مكانًا تعليميًّا يُقدِّم للباحثين وطلاب العلم ما يحتاجونه من كتب ومصادر علمية وبحثية مهمة، وقد تنامت الكتب في بعض الأروقة حتى بلغت آلاف المجلدات، ومن أمثلة هذه الأروقة: رواق الأتراك، ورواق الشوام، ورواق الصعايدة، ورواق الحنفية، على أن رواق المغاربة كان أكبر حجمًا وأكثر كتبًا، يقول المراغي[2]: "ومن تمام التيسير على طلبة العلم أن يكون للرواق مكتبة خاصة به، تبتدئ بعدد قليل من الكتب يوقِفها أهلُ الخير ثم تتكاثر، وعلى هذا كان لكثير من الأروقة مكتبات خاصة لا تخضع لنظم المكتبات التي عرفت أخيرًا، بل كان الانتفاع بها متروكًا لمن ينشره من أهل الرواق أو غيرهم"[3].

وكان عادة أهل الخير أن يقفوا كتبًا لأهل العلم من طلبة ومعلمين في المساجد القريبة من الجامع الأزهر للانتفاع بها، إذ الحلقات فيها لا تقل قيمة عن الأزهر الشريف، وكان يحاضر فيها جمع من كبار أهل العلم، يقول عبدالكريم سليمان: "وخزائن كتب وضعت في بعض الحارات، وبعضها في المساجد القريبة من الأزهر كجامع الفاكهاني وجامع العيني"[4]، لكن تلك الخزائن وهذه الأروقة لم تحفظ للكتب هيبتها، بل تسلط عليها أقوام عُينوا من قِبل الحكومة يُقال لهم المغيرون، يقول عبدالكريم سليمان: "ونيط حفظها جميعًا –أي الخزائن ومكتبات الأروقة- بأشخاص يقال لهم: المغيرون، فتصرفوا فيها تصرفًا سيئًا للغاية صح معه إطلاق اسم المغيرين عليهم؛ لأنهم غيروا وضعها وشتتوا جمعها ومزقوا جلودها وأوراقها، وتركوا ما لا عناية لهم به منها في التراب يأكله العث ويبليه التراب، وهذا غير ما تصرف الملاك وصار بأيدي باعة الكتب يباع على نفاسته بالثمن البخس، ولم يبالِ المتصرف الأول والباعة بما كتب

([1]) حسن عبدالوهاب: تاريخ المساجد الأثرية التي صلى فيها فريضة الجمعة حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح فاروق الأول، المجلد الأول، القاهرة– مطبعة دار الكتب المصرية، 1946م، ص61.

([2]) هو محمد بن مصطفى بن محمد بن عبدالمنعم المراغي، من دعاة التجديد والإصلاح، ممن تولوا مشيخة الجامع الأزهر، عرف بمحمد مصطفى، وتعلم بالقاهرة، وتتلمذ للشيخ محمد عبده، وولي أعمالا منها القضاء الشرعي، وعين شيخا للأزهر فمكث عاما ثم أعيد سنة 1935م، فاستمر إلى أن توفي بالإسكندرية، ودفن في القاهرة سنة 1945م. ينظر: الزركلي (خير الدين بن محمود): الأعلام، ج7، مرجع سابق، ص103.

([3]) أبو الوفاء المراغي: كلمة تاريخية عن المكتبة الأزهرية، مخطوط، تحت رقم (55299)، لوحة رقم4 ب، وعند الباحث مصورة منه.

([4]) عبدالكريم سليمان: أعمال مجلس إدارة الأزهر من ابتداء تأسيسه سنة 1312هـ–1894م، إلى 1322هـ–1944م، وقد طبع بمصر 1323هـ–1905م، ص28.

على ظهور تلك الكتب من العبارات التي تفيد وقفها على طلبة العلم والعلماء"[1].

ولم تكن أعمال التخريب المتعمدة التي ارتكبها بعض الأمناء من ذوي النفوس المريضة سوى جزء ضئيل من المِحن التي حلَّت بمكتبات المساجد، التي أدت في نهاية الأمر إلى تقليص وتبديد كثير من مصادرها النفيسة، ولم تكن هذه الظاهرة مستقلة بنفسها، بل ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بالتدهور الذي أصاب العلوم والثقافة الإسلامية، ففي الوقت الذي كانت أوروبا تتقدم فيه كان العالم الإسلامي ينحدر بشكل واضح نحو حالة من الركود الثقافي تحت وطأة المستعمر، إذ لم يسلم الجامع الأزهر كغيره من الخراب، فقد أعملت الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت عام 1213هـ-1798م يد الدمار حين دخلته، يقول عبدالرحمن الجبرتي: "ثم دخلوا الجامع الأزهر راكبين على خيولهم وتفرقوا بصحنه ومقصوراته وقبلته، وعاثوا بالأروقة، وكسروا القناديل والسهّارات، وهشَّموا خزائن الطلبة، ونهبوا أمتعتهم، ودشّتوا الكتب والمصاحف وطرحوها على الأرض وداسوها، وجرَّدوا كل من وجدوه به وأخرجوه"[2].

كل هذا دفع غيوري العلم من أمثال الشيخ محمد عبده[3] لأن يقفوا أمام هذا العبث، ففكروا في إنشاء مكتبة جامعة للكتب، على أن يختاروا لها مكانًا، ويكون لها عمال وينفق عليها من قبل الدولة، يقول عبدالكريم سليمان حاكيًا عن هذا في تقريره: "ولما جاءت للمجلس فكرة جمع هذه الكتب في مكان واحد، وإصلاح ما أفسدته منها هذه الأيدي، وتسهيل الانتفاع بها اختار المكان المعروف في الأزهر برواق الأقبغاوية وكتب الأوقاف في سنة 1314هـ، فأرسل من أخذ المقايسة لإصلاحه وإنشاء ما يلزم له من الخزائن التي توضع فيها الكتب، ثم عرض الأمر على الجناب العالي فأقره مستحسنًا له، وخرج هذا العمل من القوة إلى الفعل، وتهيأ المكان لما وجد لأجله من وضع الكتب وحفظها فيه من الانتفاع بها تحت ضوابط ونظامات، وشرع عمالها في إنفاذ ما عهد إليهم من أول سنة 1897م الموافق شعبان سن 1314هـ"[4].

وقد خصص للمكتبة أمين ومغير وكاتب وخادم وأربعة من العمال تم انتخابهم، يقول المراغي: "كان للمكتبة الأزهرية حين أنشئت أربعة من الموظفين الدائمين، وهم الأمين والكاتب والمغير والخادم، وقد انتدب لها أربعة من العلماء ليعملوا مؤقتًا في جمع الكتب وترتيبها تحت ملاحظة الأمين"[5].

ولما شرع أصحاب الأعمال في جلب الكتب لم يكن الأمر يسيرًا عليهم، بل وجدوا عنتًا

([1]) عبدالكريم سليمان: أعمال مجلس إدارة الأزهر، مرجع سابق ، ص28.
([2])عبدالكريم سليمان: أعمال مجلس إدارة الأزهر، مرجع سابق، ص28.
([3]) هو محمد عبده بن حسن خير الله، من آل التركماني: مفتي الديار المصرية، ومن كبار رجال الإصلاح والتجديد في الإسلام. أحب في صباه الفروسية والرماية والسباحة. وتعلم بالجامع الأحمدي بطنطا، ثم بالأزهر، وتصوف وتفلسف، وعمل في التعليم، وكتب في الصحف وتولى منصب القضاء والإفتاء واستمر فيه إلى أن توفي بالإسكندرية، ودفن في القاهرة سنة 1323هـ. ينظر: الزركلي (خير الدين بن محمود): الأعلام، ج6، مرجع سابق، ص252.
([4]) عبدالكريم سليمان: أعمال مجلس إدارة الأزهر، مرجع سابق، ص29.
([5]) أبو الوفاء المراغي: كلمة تاريخية عن المكتبة الأزهرية، مرجع سابق، لوحة رقم53أ.

ومشقة وصعوبة، يقول عبدالكريم سليمان: «حملت تلك الكتب من خزائنها، فكان يأتي بها أولئك المغيرون محشوة في الزكائب والمقاطف، ثم يفرغونها تِلالًا وأكوامًا عليها خيوط العناكب، وبينها الأتربة، وتتخللها الجلود البالية، وليس بينها من كتاب سليم مستقيم الوضع إلا ما لا يكاد يذكر"[1].

ولم يكتفِ المجلس بهذا القدر، بل رجع إلى الأروقة الشهيرة في الأزهر، وهي أروقة الترك والشوام والمغاربة، وجعل الكتب التي بقيت فيها تحت مراقبة أمين المكتبة الأزهرية، وطلب من ديوان الأوقاف مبالغ أخرى لترتيب كتبها وتنسيقها، فأجيب الطلب وعُين العمال ورتبوا الكتب في تلك الأروقة على الطريقة التي رُتبت عليها المكتبة، ثم وضع الكثير منها بعد جمعها وترتيبها في خزائن جديدة صنعها ديوان الأوقاف على نفقته بالأروقة المذكورة، تحت مراقبة هذا الأمين، ولا تزال العناية موجهة إلى تجديد خزائن لبقائها[2].

ولما علم أهل الفضل أن صارت للأزهر مكتبة، بعثوا إليها بالهدايا الثمينة: يقول عبدالكريم سليمان: "وبعد أن عرف أن في الأزهر دار كتب أقبل عليها أهل البر، فأعانوها بهدايا من الكتب النفيسة، وأهم هدية قدمت إليها هدية كتب المرحوم سليمان باشا أباظة، واشترط أهلها أن تجعل لمكتبة أبيهم خزائن مخصوصة في مكان مخصوص"[3].

ولم يستطع أن يكتم عبدالكريم فرحته بتلك المكتبة حتى وصفها بكونها عروسًا تزف إلى صاحبها؛ لعلمه أن تلك المكتبة تحوي أنفس الكتب، فيقول: "وجاءت تلك الكتب كالعروس تجلى لصاحبها ليلة الزفاف، فكان كذلك لأن الباشا -رحمه الله- كان ممن يتعشق الكتب، ويحب فنون الآداب العربية والتاريخ"[4].

وشغلت المكتبة الأزهرية وقتها ثلاثة أماكن: اثنان منها داخل الأزهر وهما المدرسة الأقبغاوية، والمدرسة الطيبرسية، والثالث خارج الأزهر الشريف في بناء مجاور له أنشأته مشيخة الأزهر سنة 1926م، وقد ضاقت بها هذه الأماكن الثلاثة، فشرعت مشيخة الأزهر في إعداد مكان لها بالمدينة الأزهرية على أحدث طراز[5].

وذكر المراغي أن المكتبة الأزهرية تميزت بكونها تالية لدار الكتب المصرية من حيث وفرة الكتب: "وتتوافر الكتب في العلوم الدينية والعربية؛ ذلك لأنها تكونت في الغالب من مكتبات العلماء، وكذلك بعض الواقفين من أهل البر الذين حبسوا بعض الأموال من ريع أوقافهم على شراء الكتب برسم المكتبة"[6].

كذلك تميّزت المكتبة الأزهرية عن غيرها بكثرة المخطوطات، وقد قام أبو الوفا المراغي الذي تولى أمانة هذه المكتبة ردحًا من الزمن طويلًا، بالتعليق على بعض أهم وأندر الكتب التي

(1) عبدالكريم سليمان: أعمال مجلس إدارة الأزهر، مرجع سابق، ص29.
(2) أبو الوفاء المراغي: كلمة تاريخية عن المكتبة الأزهرية، مرجع سابق، لوحة رقم53أ.
(3) عبدالكريم سليمان: أعمال مجلس إدارة الأزهر، مرجع سابق، ص30.
(4) المرجع السابق ص30.
(5) وزارة المعارف السجل الثقافي1951م، القاهرة- المطبعة الأميرية 1953م، ص117.
(6) أبو الوفاء المراغي: كلمة تاريخية عن المكتبة الأزهرية، مرجع سابق، لوحة رقم50 ب.

تضمنتها المكتبة الأزهرية[1].

كذلك امتازت المكتبة الأزهرية عن غيرها باستعارة الكتب، ذلك لأن أمر الاستعارة قديم، والأزهر قديمُهُ وحديثه سواء إلا ما طرأ عليه من تغيرات، فإنه يتغير حتى يواكبها كل ذلك في فروعه لا أصوله، لذا تجده قائمًا كالجبل في ظل تلك المنعطفات الخطيرة التي تمر بها أمة الإسلام، وأمر الاستعارة قد استحبه جماعة من أهل العلم؛ لما فيه من نشر العلم خاصة وإفادة الناس عامة، حتى عدت الاستعارة من صفات العلماء المحمودة، وقد كان الحافظ ابن الخاضبة محبوبًا إلى الناس كلهم، فضلًا عن حسن الذكر؛ لأنه لا يأتيه مستعير كتابًا إلا أعطاه أو دله عليه[2].

ويتبين مما سبق: أن دار الكتب الأزهرية لم تصل إلى هذا الحد من صيانة تلك الكتب، وجعلها بمأمن من الضياع والتلف إلا بعد عناء شديد، وجهد جهيد في مقاومة تلك الأفكار العتيقة، ومطاردة تلك الأطماع التي كان يقصد منها بيع تلك البقية بذلك الثمن البخس، كذلك فإنها امتازت بأمور عن غيرها منها: إعارة الكتب، ووفرة مخطوطاتها العلمية والعربية والدينية.

4- جامعة الأزهر الشريف.

شهد القرن العشرين حركة دائبة واسعة لتحقيق التراث ودراسته ونشره، وأسهمت فيه جهات مختلفة ومتنوعة كالجامعات ومراكز البحث العلمي والجمعيات المختلفة ودور النشر الممتدة في أرجاء العالم العربي والإسلامي، وتجاوزته إلى بعض البلدان الأوروبية.

ولقد دأب باحثون ومحققون بجد وصبر كبيرين؛ لنفض غبار السنين الذي حجب كنوز التراث، وكانت الحركة وليدة وعي كبير بوجوب الالتفات إلى أصالة الماضي وربطها بالواقع؛ ليكون البناء الفكري الحاضر أصيلًا مستمدًا من القديم عراقته وأصالته، ومن الحاضر التخطيط والوعي العلمي ، فكانت مناهج التحقيق تسير بخطى علمية اتضحت أكثر بمرور السنين وتكرار التجارب، فلا عجب أن يجد الباحث تعدد الأغراض والاختيارات في التحقيق، فتنوع الاختيار دليل على تنوع الفكرة، التي تدفع أصحابها نحو المخطوط المناسب للفكرة المناسبة.

وقد اختار الباحث رصد الجهود الواقعية بجامعة الأزهر الشريف في تحقيق ودراسة ونشر التراث العربي والإسلامي، من خلال ما قدمه طلاب الدراسات العليا في جامعة الأزهر الشريف، التي انطلقت من كلية أصول الدين مرورًا بكلية اللغة العربية والشريعة الإسلامية والدراسات الإسلامية والعربية.

ومعلوم أن هذه المتابعة لما حُقق من التراث في جامعة الأزهر ليس بمعزل عن جهود الجامعات الأخرى، بل هو يعززها ويصبُّ في معين واحد، هو خدمة الأمة العربية والإسلامية.

([1]) أبو الوفاء المراغي: المخطوطات في المكتبة الأزهرية، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج1، العدد1، مايو 1955م، ص57.

([2]) الذهبي(محمد بن أحمد): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج10، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت– دار الغرب الإسلامي، 2003م، ص634.

ولقد اهتمت جامعة الأزهر الشريف بتحقيق التراث الإسلامي والعربي منذ وقت مبكر، وإذا كان لعلماء الأزهر الفضل في الإسهام في نشر التراث الإسلامي والعربي، فإن عمل الباحث هنا مخصص لإبراز الجهود التربوية لأساتذة الأزهر وطلابهم في تحقيق التراث، وليس معنى هذا أن يحصر الباحث كل ما حقق من تراث في جامعة الأزهر الشريف، بل يضرب الباحث أمثلة للقارئ، ليستبين تلك الجهود التربوية المبذولة في تلك المؤسسة العريقة.

- كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها.

يعتبر القرآن الكريم وأسانيده وعلوم القراءات والتجويد وفنون الأداء وما يلتحق بذلك رأس العلوم الأزهرية وأصلها وأساسها إجلالًا للقرآن الكريم، وقيامًا بخدمة تلاوته وفنون أدائه وعلومه، ونظرًا لأن كل علوم الأزهر في الحقيقة دائرة في فلك خدمة النص القرآني، وحشد العلوم التي تعين على فهمه واستنباطه وصناعة العلماء المؤتمنين على تأويله واستخراج فقهه وعلومه.

وما زال الأزهر الشريف يعتني بالإقراء والتجويد والقراءات وعلوم القرآن حتى دراسة أسانيد القرآن الكريم في الغالب الأعم علمهم، واشتهروا في الآفاق بإتقان تلك العلوم، وفزع إليهم علماء الأقطار في تحرير المشكلات والدقائق التي تطرأ في ذلك، حتى إن علماء استانبول حينما كانت دارًا للخلافة إذا حَزَبَهم أمر في تلك العلوم يحتكمون إلى العلماء المصريين الأزهريين كما حدّث بذلك الشيخ البقري، الذي وردت إليه سنة 1140هـ سؤالات حول مشكلات القراءات، وجَّهها علماء القسطنطينية، فأجاب عنها في كتابه (مشكلات في القراءات)[1].

يقول عبدالله النديم: "ولِتقدُّم أهل الأزهر على أهل المدارس في الإنشاء سبب واحد، هو حفظ الأزهريين للقرآن الكريم في الصغر، فذهن الواحد منهم محشو بمادة البلاغة وقاموس الفصاحة، وأبدع أسلوب إنشائي وقف الفصحاء والبلغاء بين يديه، وقد ألقموا الحجارة في معاشرته، فما بلغ بليغ أدنى مرتبة من مراتب الإنشاء في جانبه، ولا أفصح فصيح عن معنى بديع يضارع به ركنًا من البلاغة التي صحبته من الفاتحة وحتى الختام"[2].

وقال الشيخ محمد رحمت الهندي: "والقرآن في كل طبقة كما كان محفوظًا في الصحائف، فكذا كان محفوظًا في صدور أكثر المسلمين، ومن كان شاكًّا في هذا الباب فليجرب في هذا الزمان أيضًا؛ لأنه لو رأى المجرب في الجامع الأزهر فقط من جوامع مصر، وجد في كل وقت أكثر من ألف شخص يكونون حافظين للقرآن الكريم كله على سبيل التجويد التام، ووجد كل قرية صغيرة من قرى الإسلام من مصر لا تخلو عن الحفاظ"[3].

وقال المستشرق فليب حتى: "وما يزال القرآن الكريم في الأزهر، وهو أعظم جامعة

([1]) إحسان أوغلي: الثقافة التركية جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والأتراك، استانبول- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، 2003م، ص184.

([2]) مجلة الأستاذ الجزء (8)، من السنة الأولى، العدد الصادر بتاريخ الثلاثاء 20 ربيع الأول سنة 1310هـ، الموافق 11 أكتوبر سنة 1892م، ص177.

([3]) الهندي (رحمت الله بن خليل): إظهار الحق ج2، تحقيق محمد أحمد محمد عبدالقادر ملكاوي، المملكة العربية السعودية- الرياض، 1410هـ-1989م، ص597.

إسلامية في العالم، أساسًا لمنهاج الدراسة والتهذيب"[1].

وقد فاض ذلك من الأزهر الشريف أبناء القطر المصري بأكمله، فظل على مدى قرون والناشئة فيه لا يبدؤون سلم التعليم إلا بحفظ القرآن الكريم، قال لبيب سعد: "وظل حفظ القرآن الكريم في مصر إلى وقت قريب، هو رأس الواجبات التي يكلفها النشء في المرحلة التعليمية الأولى، فكانت المادة الرئيسية الغالبة في سائر الكتاتيب والمدارس الأولية هي حفظ القرآن مجودًا، وكانت المواد الدراسية الأخرى فوق كونها ثانوية تقصد إلى خدمة الحفظ، والذين كانوا يختمون القرآن في هذه المدارس والكتاتيب كانوا بمثابة شتلات صالحة تنقل إلى أرض الأزهر، فيزكوا نباتها، ولم تكن أبواب مدارس المعلمين الأولى والأزهر ومعاهده ودار العلوم وتجهيزاتها ومدرسة القضاء الشرعي تفتح أبوابها لغير حافظي القرآن المجودين"[2].

وأسانيد قراء القرآن الكريم تتشعب في سائر الشعوب والأمم إلى كثرة كاثرة لا تنحصر، ولما نهضت فيه الأقطار للقيام بخدمة القرآن الكريم وتلاوته كانت سلاسلها جميعًا ترجع إلى مصر وقراء الأزهر الشريف، قال أيمن السويد: "قراء مصر أساتذة القراءة على مر العصور في العالم، ولو نظرنا مثلًا إلى أسانيد تركيا لوجدنا أن أسانيد تركيا ترجع إلى رجلين مصريين الأول أحمد المسيري المصري، والثاني على المنصوري -رحم الله الجميع- وهذان الشيخان من شيوخ مصر، اللذان رحلا إلى تركيا لتعليم القرآن، ولو نظرنا إلى أسانيد الهند وباكستان لوجدنا أنها ترجع إلى أحد شيوخ مصر وهو محمد المنوفي"[3].

ومن أجل هذا عمد الأزهر الشريف إلى صيانة هذا الإرث التليد، فأنشأ كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها، وفتح لها الدراسات العليا، فالتحق بها أبناء الأزهر ليسجلوا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه تحقيق المخطوطات، ولعل الذي دفع الباحثين إلى تحقيق المخطوطات المتعلقة بالقراءات هو اكتشافهم أن هذه المخطوطات تحوي ثروات كبيرة، فيما يتعلق بالدراسات اللغوية والنحوية والصرف، فضلًا عما تقدمه من مادة مهمة لتفسير كثير من الآيات القرآنية، فانصرف إليها الباحثون، وانكبوا عليها دراسة وتحقيقًا، ويؤرخ العام 2005م نقطة الانطلاق في دراسة القراءات القرآنية، وتحقيق ما وصل من كتب عنها، وقد رصد الباحث المخطوطات التي تم تحقيقها من خلال سجل المكتبة المركزية بالأزهر الشريف، فكانت كالتالي:

(1) فليب حتى: العرب تاريخ موجز، بيروت– دار العلم للملايين، ط1991،6م، ص51.
(2) لبيب السعيد: الجمع الصوتي الأول للقرآن الكريم أو المصحف المرتل، القاهرة– دار الكتاب العربي 1387هـ–1967م، ص358.
(3) حسن مصطفى الوراقي: تحفة الإخوان بما علا من أسانيد قراء الزمان، مؤسسة قرطبة– القاهرة 1430هـ–2009م، ص260.

جدول رقم (1)

أعداد الرسائل المحققة وغير المحققة بكلية القرآن الكريم وعلومه

النوع	عدد الرسائل	النسبة
الرسائل المحققة	27	%25
الرسائل غير المحققة	81	%75
المجموع	108	%100

يلاحظ الباحث من الجدول رقم (1) أن الدراسات المحققة عددها 27 رسالة بنسبة 25% من العدد الكلي لرسائل كلية القرآن الكريم وعلومه والبالغ عددها (108) رسالة.

وتعد هذه النسبة قليلة جدًا بالنسبة لكلية القرآن الكريم، وذلك لتوافر الكثير من المخطوطات، وقد يقول قائل: إن الكلية جديدة النشأة وتلك السنين التي مضت كفيلة بأن تجعل من تلك النسبة أمر ذا اعتبار. قلت: لا، إن من أهم المعقوات التي تقف أمام الباحث هو العثور على المخطوط ، والإلمام بأدوات التحقيق وهو أمر متحقق في كلية القرآن الكريم إذ إن الدراسة التي تقوم بها عمادها الأدوات العلمية للمحقق وعليه فإن النسبة التي حققتها الكلية من مخطوطات لا تزال صغيرة جدا ويأمل الباحث أن تعتني الكلية بتحقيق التراث الإسلامي ودراسته ونشره حتى تقوم بالدور المنطوبها بها على أكمل وجه.

-كلية أصول الدين.

تعد كلية أصول الدين من الكليات القديمة، التي تعتبر لب الأزهر وقلبه وجوهر رسالته، وإذا كانت المؤسسات تشرف بشرف مهمتها فإن مهمة كلية أصول الدين بيان أصول الإسلام والدعوة إليه وشرح كتابه وسنته وحراسة عقيدته، حيث تقدمها للناس نقية واضحة.

وتحمل كلية أصول الدين العبء الأكبر على عاتقها في تصحيح العقيدة وصيانتها من الشُّبه والأباطيل، كما تحمل العبء في تجديد الوعي والتثقيف ومقاومة أدعياء الإسلام وتبصرة الناس بالتيارات والأهواء والمذاهب الاقتصادية والسياسية المعاصرة، ومدى العلاقة بينها وبين الدين الحنيف.

وتعتمد دراستها على حفظ التراث الإسلامي وتجليته وتطويره ونشره، وتعمل على إعداد المدرس لهذه المواد وما يتصل بها في المعاهد الأزهرية، ومدارس وزارة التربية والتعليم، وإعداد داعية الإسلام في مجال الوعظ والإرشاد، كما تعمل على إعداد المتخصصين لتدريس هذه المواد في كليات جامعة الأزهر وغيرها[1].

ولما كانت كلية أصول الدين من الكليات القديمة كان لها فضل السبق في تحقيق المخطوطات، وتنقسم بطبيعة حالها إلى ما يخدم الشرع الشريف إلى أقسام مختلفة منها: التفسير والحديث والعقيدة والدعوة والثقافة، وهي على تنوعها إلا أنها ذات شأن كبير في المجتمع المصري والعالم الخارجي وجهودها في التحقيق أكثر من أن ترصد؛ لذا فإن الباحث سيرصد قدر المستطاع من أمثلة لبيان جهودها في تحقيق التراث ودراسته ونشره، فمن

(1) عبدالمعطي بيومي: دليل كلية أصول الدين بالقاهرة، 1412هـ-1991م، ص24.

أقسامها:

-قسم الحديث وعلومه:

يعتبر الأزهر الشريف هو المدرسة الحديثية الكبرى في العالم، وأنه لا تُعرف مدرسة ولا فرد ولا بيئة ولا مركز علمي تفانى في خدمة الحديث الشريف من سائر وجوهه، لا سيما التحقيق، كما فعل علماء الأزهر الشريف وطلابه، فقد بذلوا في خدمة الحديث الشريف أنفَسَ أوقاتِهم، وتفنَّنوا في كيفية توصيله للناس من جهة التعليم والتعلم والتصنيف فيه، فكان من المهمات رصد الحركة العلمية لتحقيق التراث، لا سيما الحديث الشريف، في أروقته وبين جنباته، وسيقوم الباحث برصد أمثلة على تحقيق التراث ودراسته داخل قسم الحديث الشريف، ومنها على سبيل المثال: كتاب (المستدرك على الصحيحين) للإمام الحاكم أبي عبدالله (ت405هـ)، وهو من الكتب المعوّل عليها عند أهل الحديث، لا سيما أنه استدرك من النصوص ما هو مروي بأسانيد مشابهة لأسانيد الشيخين أو لأحدهما، أو ليس هناك شبه بينها وبين أسانيد الشيخين؛ لكنها قوية في ذاتها، وليس بها ما يقدح في صحتها، فخرج جملة من الأحاديث ليست بالقليلة، وكلها مسندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بدأها كعادة المحدثين بكتاب الإيمان، وختمها بالأهوال، ثم شرع يهذبها وينقحها ويصححها؛ لكن المنية عاجلته بعد بلوغه ربع الكتاب، وما بقي من الأحاديث لا يُحاكم الإمام الحاكم عليه؛ لأنه لا يعبّر عنه، إذ ما زال بحاجة إلى التنقيح والتصحيح والتدقيق الزائد.

ولما رأت كلية أصول الدين وقسم الحديث بها أهمية هذا الكتاب، عمدت إلى ثلة من الباحثين لتحقيقه، حتى يخرج على الوجه الذي أراده الإمام الحاكم، فحققوه ودرسوه وهذبوه، وحكموا على أحاديثه، ونفوا الشبهات عنه.

جدول رقم (2)

أعداد الرسائل المحققة وغير المحققة بكلية أصول الدين قسم الحديث وعلومه

النوع	عدد الرسائل	النسبة
الرسائل المحققة	560	%23.7
الرسائل غير المحققة	1801	%76.3
المجموع	2361	%100

من خلال الجدول رقم (2) يتبين أن الرسائل في كلية أصول الدين قسم الحديث 2361، حقق منها 560 رسالة بما يعادل 23% من إجماليها البالغ عدده 2361 ولم يحقق منها 1801 بنسبة 76%. وهذه نسبة إن دلت فإنما تدل على قلة عناية قسم الحديث الشريف وعلومه بتحقيق التراث الإسلامي ودراسته ونشره.

ويتبين مما سبق: أن خدمة الأزهر الشريف لعلم الحديث منقطعة النظير، وأن من يرصد جهودهم في تحقيق المخطوطات الحديثية يجدها لا تزال تحتاج إلى العناية الزائدة، وأن الآخر منهم لم يجتهد مثلما اجتهد المتقدم، وأن علماء الأزهر وطلابهم المعنيين بالحديث الكثير

منهم ما شذ عن المنهج العلمي المعتبر في تقديم هذا الإرث التليد للناس طلابًا وأستاذه، ولكنهم شذوا في تحقيق الكم المطلوب منهم نظرا لأن المخطوطات الحديثية الكثير منها لا يزال بكرًا لم يحقق.

-قسم التفسير وعلوم القرآن:

يعتبر التفسير أحد العلوم التي لا غنى عنها لكل عالم، فضلًا عن كل طالب، وذلك لأنه شمولي المعرفة، فكل العلوم تتكئ عليه، كاللغة والفقه والحديث والعقيدة، وهذا العلم أحد أركان الأزهر الشريف الذي قام به وتحمل أمانته، فأداها كما هي غير منقوصة، فقديمًا أنشأ له الأروقة، وحديثًا خصَّص له قسمًا في كلية أصول الدين، وهو قسم التفسير وعلوم القرآن.

ويعتبر قسم التفسير وعلوم القرآن من الأقسام الأصيلة، والتي لها فضل السبق في مجال تحقيق التراث ودراسته ونشره، وقد عمد قسم التفسير إلى تحقيق كثير من الكتب العلمية كنظم الدرر في تناسب الآيات والسور للإمام البقاعي وغيره من العمد في التفسير والتي عليها المعول، **فتفسير البقاعي، المعروف بـ(نظم الدرر في تناسب الآيات والسور)**، كتاب مهم، إذ إنَّه يبحث في التناسب بين السور من جهة وبين الآيات داخل السورة من جهة أخرى، فضلًا عن اهتمامه بالمسائل البلاغية، حتى إنه يعتبر دراسة تطبيقية لعلم المعاني في القرآن الكريم، يقول الشوكاني: "وكثيرًا ما يُشكل عليَّ شيء في الكتاب العزيز فأرجع إلى مطولات التفاسير، ومختصراتها، فلا أجد ما يشفي، وأرجع إلى هذا الكتاب فأجد ما يفيد في الغالب"[1]. وكلام الشوكاني أكبر دليل على أهمية هذا التفسير، وأنه العمدة في باب المناسبات بين السور القرآنية.

جدول رقم (3)

أعداد الرسائل المحققة وغير المحققة بكلية أصول الدين قسم التفسير وعلومه.

النوع	عدد الرسائل	النسبة
الرسائل المحققة	650	%38.5
الرسائل غير المحققة	1036	%61.5
المجموع	1686	%100

ومن خلال الجدول رقم (3) يتبين أن الرسائل في قسم التفسير وعلومه مجموعها 1686 رسالة، حقق منها 650 بما يعادل 32% منها ولم يحقق منها 1036 بنسبة 61.5. وهذه نسبة تدل على عناية قسم التفسير وعلومه بتحقيق التراث الإسلامي ودراسته.

ويتبيَّن مما سبق: أنه باطلاع الباحث على فهرس المكتبة المركزية بالأزهر الشريف يتبيَّن أنَّ غالبية كتب التفسير بكلية أصول الدين لم يستكمل تحقيقها، لا سيما الموسوعية منها، فقد يُحقق نصفها أو ثلثها ويبقى جزء منها لم يحقق، فلا ينتفع به الباحث ولا القارئ ولا

(1) الشوكاني (محمد بن علي بن محمد): الكتاب: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج1، بيروت– دار المعرفة (د.ت)، ص20.

الطالب، ولو وضع قسم التفسير خطة لختم هذه الكتب ونشرها لَكان خيرًا كثيرًا، وهذا النموذج الذي ضربه الباحث إنما هو على سبيل الحصر، فالغاية من تحقيق هذه الكتب هو بعثها مرة ثانية وإعادة نشرها للناس، لا أن تبقى حبيسة الأرفف فتعود مخطوطة كما كانت.

إن الباحث يشعر بالمرارة كلما مر في بحثه على ذكر هذه المخطوطات الناقصة من أمثال هذه الكتب، فلا هم حققوها ولا هم تركوا غيرهم ليحققوها، فضلًا عن أن المكاتب الخارجية التي تُعنى بتحقيق التراث، تنظر إلى الكليات المعنية بالتحقيق على أن مخرجاتها ضعيفة، وعلتهم في ذلك أن الطلبة غير قادرين على تحقيقها، ولعل كلامهم فيه شيء من الوجاهة، إذ لو خرجت هذه الكتب كاملة ونشرت باسم القسم أو اسم الباحثين لرأوا مثل هذه التحقيقات النافعة، أما كونها حبيسة الأرفف فلا يمنع هذا من القيل والقال، وقد آن لكلية أصول الدين أن يعاد لها رونقها وريادتها في الفنون التي تخصصت من أجلها تفسيرًا أو عقيدةً أو حديثًا أو أخلاقًا أو تصوفًا.

-قسم العقيدة والفلسفة:

قيّض الله للدين أقوامًا اصطفاهم لحفظه وصيانته، وكان من بين هؤلاء الذين صان الله بهم دينه، وحفظه علماء الأزهر الشريف وطلابه الذين أحيوا كتب أئمة المسلمين وفلاسفتهم بتحقيقها وتدقيقها ودراستها واستخراج ما فيها من كنوز ومعارف ممثلة في كلية أصول الدين قسم العقيدة والفلسفة، ومن ذلك:

جدول رقم (4)

أعداد الرسائل المحققة وغير المحققة بكلية أصول الدين قسم العقيدة والفلسفة.

النوع	عدد الرسائل	النسبة
الرسائل المحققة	476	%47
الرسائل غير المحققة	535	%53
المجموع	1011	%100

ولعل لتلك النسبة سببها هو أن كلية أصول الدين قسم العقيدة قد أولت التحقيق عناية فائقة، حيث شجعت الباحثين من حملة الماجستير والدكتوراه على خوض غماره، فضلًا عن وجود كميات من المخطوطات لا حصر لها دفعت الكثيرين من باحثي الماجستير والدكتوراه إلى التحقيق. ومن هنا فإن كلية أصول الدين تحتوي على عدد رسائل ليس بالقليل بالنسبة لغيرها من الكليات المعنية به فعدد رسائلها جملة من سنة 1976م وحتى 2020م، بلغ (5058)، رسالة محققة وغير محققها فما يخص الماجستير (2926) وما يخص الدكتوراه (2132) رسالة.

ويتبيّن مما سبق: أن المدرسة الأزهرية حافظت على التراث الإسلامي، تراث أهل السنة والجماعة[1]، وقد تعرَّضت في رسائلها المحققة إلى المعالجات العلمية للمذاهب العقدية

([1]) والمراد بأهل السنة والجماعة كما قال الزبيدي في الإتحاف نقلًا عن تاج الدين السبكي يقول: "فهم بالاستقراء ثلاث طوائف: الأولى: أهل الحديث، ومعتمد مبادئهم الأدلة السمعية، أعني الكتاب والسنة

كالاعتزال والجبرية والشيعة، وكلها فرق تدور في دائرة الإسلام، وقد يتفق المحقق معها أو يختلف، غير أنه في اختلافه لا يسعى إلى مناصرة مذهبه السني فحسب، بل يوفر جهدًا واسعًا من المعارف والتحليلات التي تمهد تمهيدًا حرًّا للإقناع والإنصاف.

-كلية الشريعة الإسلامية والقانون.

تعتبر الرسالة التي بعث من أجلها الأزهر الشريف هي المحافظة على التراث الإسلامي والعربي، وذلك بتخريج كوكبة من العلماء ينهضون بمسؤوليتهم تجاه الأزهر الشريف، ومن المسؤوليات التي أنيطت بهم إخراج كنوز التراث الإسلامي ونشره للناس في ثوب تتجلى فيه محاسن الشريعة الإسلامية بعيدة عن التعقيد المنفر بأسهل عبارة وأوضح بيان، وقد اهتمت كلية الشريعة والقانون بكل فروع الفقه من دراسة مذهبية وأصولية وقانونية، مع التناغم التام بينها وبين محدثات العصر، وقد تبيّن أن الشريعة الإسلامية قادرة على مواكبة التطور العام، إذ ما من حادثة في الحياة إلا ولها حديث في الشرع الشريف.

ولقد عمدت كلية الشريعة والقانون إلى التراث الإسلامي الموسوعي، فقدمته لطلبة الدكتوراه والماجستير حتى يحققوه، فحققوا عددًا كبيرًا من كتب الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة، وهذا الرصد لهذه الكتب المحققة إنما هو على سبيل المثال لا الحصر، إذ الغاية إبراز الدليل على تلك الجهود التربوية.

جدول رقم (5)

أعداد الرسائل المحققة وغير المحققة بكلية الشريعة والقانون.

النوع	عدد الرسائل	النسبة
الرسائل المحققة	1148	%41
الرسائل غير المحققة	1643	%59
المجموع	2791	%100

ويلاحظ من الجدول رقم (5) الاهتمام بالدراسات التحقيقية في كلية الشريعة والقانون والتي بلغت 1148 رسالة محققة والتي نسبتها 41% من العدد الكلي والذي هو 2791 رسالة أجازتها الكلية حتى 2020م، ولعل من الأسباب لهذا هو قيام كلية الشريعة والقانون بتوجيه طلبتها لتحقيق الكتب التراثية الكبيرة مما جعل عدد الرسائل كبيرًا إذ إنه من المعروف أن طالبًا لن يقوى على تحقيق كتاب كبير وحده، كالمبسوط مثلا، أو المغني، فتقوم الجامعة باختيار الكتاب المزمع تحقيقه ثم دفعه للطلبة فيقسمونه بينهم إما على الأبواب أو الموضوعات ليحققوه.

والإجماع، والثانية: أهل النظر العقلي والصناعة الفكرية وهم الأشعرية وشيخ الحنفية أبو منصور الماتريدي. الثالثة: أهل الوجدان والكشف وهم الصوفية، ومبادئهم مبادئ أهل النظر والحديث في البداية والكشف والإلهام في النهاية". ينظر: الزبيدي (محمد بن محمد): إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، ج5، بيروت– مؤسسة التاريخ العربي، 1414هـ، 1994م، ص5.

ويتبيّن مما سبق: أن كلية الشريعة والقانون اهتمت بكل فروع الفقه من دراسة مذهبية ومقارنة وأصولية، وأنها قدمت للتراث نفائس، وقد ذكر الباحث أمثلة تدل على تجذرها في ذلك.

- كلية اللغة العربية:

نهض الأزهر الشريف بخدمة علوم اللسان العربي، وتفنن فيه حتى لا تكاد تجد مدرسة خدمت ذلك اللسان العربي مثل الأزهر الشريف، يقول عبدالله النديم: "فلم يبقَ في الشرق مدرسة تحفظ فيها العلوم العربية إلا الأزهر الشريف، فرحل إليه الناس من سائر الأجناس وقصدوه للتعلم والاستفادة قرونًا... ولولا وجود الأزهر بمصر لعدمت اللغة العربية في تلك الفترة"[1].

ذلك لأن علوم اللسان عند الأزهريين هي فنونهم الأولى التي اعتنوا بها عناية فائقة، وحرَّروا فيها تحريرات نفيسة، وأبدعوا في خدمتها نظمًا وشرحًا واختصارًا وتقريرًا وتطبيقًا وتمثيلًا.

وتقوم كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بدور رائد في إحياء التراث العربي والإسلامي وتحقيقه ونشره؛ إذ هو من أولوياتها، فبإحياء التراث تتواصل الأجيال، وعليه تبنى العلوم وتتكامل المعرفة والفهوم، وعن طريقه تعرف الأحكام، والآراء، والأدلة، والاعتراضات، والترجيحات؛ من أجل هذا وجَّهت كلية اللغة العربية طلابها إلى تحقيق المخطوطات، حيث أظهرت مخطوطات كثيرة أتاحتها للباحثين، حتى يحققوها ويربطوا الماضي بالحاضر، فاتَّجه طلاب كلية اللغة العربية جامعة الأزهر نحو اللغة العربية، فحققوا متونها وشروحها وحواشيها وتقريراتها:

جدول رقم (6)

أعداد الرسائل المحققة وغير المحققة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر الشريف.

النوع	عدد الرسائل	النسبة
الرسائل المحققة	924	%15.6
الرسائل غير المحققة	5007	%84.4
المجموع	5931	%100

يلاحظ الباحث أنه بالنظر للجدول رقم (6) يجد أن الرسائل المحققة تبلغ (924) رسالة بنسبة 15.6% بينما الرسائل غير المحققة تبلغ (5007)، بنسبة (84.4%)، رغم أن كلية اللغة العربية من أقدم الكليات الأزهرية وربطها بالتراث أمر يدعوها إلى أن تعتني بالتحقيق، ولعل سبب ذلك راجع إلى أن الكلية ارتأت أن الطلبة يفرون للتحقيق؛ لأنه أسهل من التأليف، أو لأن الوقت المتاح للدراسة لا سيما الماجستير قليل فينظرون إلى التحقيق نظرة استسهال،

(1) مجلة الأستاذ الجزء (8)، من السنة الأولى العدد الصادر بتاريخ الثلاثاء 20 ربيع الأول سنة 1310هـ، الموافق 11 أكتوبر سنة 1892، ص175.

لأنه لا يحتاج إلى مزيد جهد وعناية والحق يقال إن التحقيق على أصوله وشروطه أصعب من التأليف ولا يدري الباحث ما المسوغ لتلك النظرة التي ينظر بها الطالب إلى تحقيق التراث.

- كلية الدراسات الإسلامية والعربية:

تمثل كلية الدراسات الإسلامية والعربية الأزهر القديم في تنوع العلوم الإسلامية والعربية، ولعل هذا ما يميزها عن غيرها من الكليات الأخرى إذ الغاية منها تخريج عالم موسوعي أزهري مستوعب لعلوم أصول الدين واللغة والعقيدة والحديث، وبذلك يكون خريجوها على دراية بشتى العلوم التي تخدم الكتاب والسنة؛ للحفاظ عليهما، والدعوة إلى نشرهما، والتمسك بهما، والذود عنهما، وتطبيق منهجهما تطبيقًا عمليًا، وهذا أصل رسالة الأزهر الشريف التي دعا وما زال يدعو إليها، وتظل عموميتها حتى في مرحلة الماجستير والدكتوراه، فطالب الدراسات العليا في قسم أصول الدين يجمع في دراسته علوم أصول الدين، فيدرس العقيدة بفروعها، والتفسير وأصوله، والحديث وعلومه، وطالب قسم الشريعة يجمع في دراسته بين العلوم الشرعية، فيدرس، فقه المذاهب، والفقه المقارن، وأصول الفقه، وكذا طالب قسم اللغة العربية، فإنه يجمع بين علوم اللغة العربية، فيدرس اللغويات، وأصول اللغة ، والبلاغة ، والأدب والنقد ، وفروع هذه العلوم[1].

ولعل هذا العموم في رسالتها قد خدم التراث الشريف إذ إن المحقق ينبغي له أن يجمع بين هذه العموميات جميعًا حتى يستطيع أن يفهم النص ويقوم على خدمته تحقيقا وتدقيقا.

وقد عمدت كلية الدراسات الإسلامية والعربية إلى الباحثين فقدمت إليهم مخطوطات التراث ما بين متن وحاشية وتقرير، فحققوها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه فكان ثمرة ذلك ما يلي:

جدول رقم (7)

أعداد الرسائل المحققة وغير المحققة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر الشريف.

النوع	عدد الرسائل	النسبة
الرسائل المحققة	1594	%26
الرسائل غير المحققة	4381	%74
المجموع	5975	%100

يلاحظ الباحث أن الرسائل المحققة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية تبلغ (1594) بواقع (26%) وأن الرسائل غير المحققة (4381) بواقع (74%) رسالة، وهذا العدد المحقق بالنسبة لكلية الدراسات الإسلامية والعربية قليل، ولعل ذلك راجع إلى أمور منها: أن مسلك التحقيق مسلك صعب يحتاج إلى باحث دؤوب وصبور، إضافة إلى ضعف العزيمة بالتنقيب عن المخطوطات التي يفترض أن يتصف بها باحثو الماجستير والدكتوراه، وكذلك آلية المقابلة

(1) عبدالفاتح الجمل: دليل كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين، 1417هـ-1996م، ص20.

وصعوبتها إذ تحتاج إلى أكثر من باحث مما يجعلها حائط سد بين الباحث والتحقيق، فضلًا عن صعوبة إثبات الهوامش لا سيما الفوارق بين النسخ والتصحيف والضرب وتحرير النص وإثبات الصحيح منه والترجيح بين النسخ، فهذه الأمور هي غالبًا ما تجعل الباحث ينصرف عن التحقيق ويذهب إلى التأليف وهو أمر ينكره الباحث جملة وتفصيلا إذ إن كلية كهذه جدير بها أن تقود حركة التراث والتحقيق؛ لأنها مستوعبة لكل أصوله وفروعه، وباحثها متميز إذ يدرس كل العلوم المتعلقة بالتراث العربي والإسلامي، فعنده ما ليس عند غيره من اللغة وفروعها والفقه وأصوله والعقيدة وعلومها والحديث وعلومه والتفسير وأصوله وهذه أمور تكفل للباحث أن يكون جديرا بالتحقيق والفهم عن الأوائل.

-كلية التربية (قسم التربية الإسلامية):

تعد كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة من الكليات العتيقة بمختلف أقسامها، وقد تأسست عام 1964م، وتبلغ مدة الدراسة بالكلية 4 سنوات لنيل درجة الإجازة العليا "الليسانس"، وتقبل طلاب القسم الأدبي والعلمي، ويتم التخصص من الفرقة الأولي بها.

أنشئت كلية التربية بجامعة الأزهر سنة م، لكنها بدأت في الدراسة الفعلية واستقبال الطلاب بها في العام الجامعي 1390-1391 هـ، 1970-1971 م، وتم إنشائها لوضع العلوم العصرية التربوية ومناهجها.

وكان الهدف من إنشائها تخريج جيل من المعلمين لديهم القدرة للتعامل مع العلوم العصرية ومناهجها التربوية الحديثة في كنف وخدمة الإسلام، من خلال تجهيز وتأهيل جيل واعي من المعلمين والدعاه الإسلاميين، فأنشأت بداخلها أقسام علمية وعربية وإسلامية كقسم الرياضيات والجولوجيا والكمياء والفيزياء أو عربية كقسم اللغة العربية وآدابها أو إسلامية كقسم الدراسات الإسلامية أو أجنبيه كقسم الفرنساوي أو الإنجليزي.

وتتضمن كلية التربية عدة أقسام منها: قسم أصول التربية وفلسفتها، قسم التربية الإسلامية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط والدراسات المقارنة، قسم المناهج وطرق التدريس، قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي، قسم الصحة النفسية، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، قسم التربية الفنية، قسم المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم[1].

وقد عمدت كلية التربية (قسم التربية الإسلامية) إلى الباحثين، فاجتهدوا في وضع منهج علمي تربوي للتحقيق ليتماشى التحقيق التربوي مع التحقيق العام المتعارف عليه، واستطاع الدكتور أحمد الصاوي أن يضع منهجًا تربويًا للتحقيق في رسالته والتي بعنوان: «**تحقيق المخطوط التربوي الإسلامي دراسة نظرية تطبيقية**»، وأن يحكِّمَ عليها ثم اعتمد الباحثون رسالته كمنهج علمي في رسائلهم، ومن الرسائل التي استخدمت هذا المنهج:

-«**مغري الناظر والسامع إلى تعلم العلم النافع**»، لماء العينين الشنقيطي(ت1328هـ)، تحقيق: فادية الجندي، رسالة ماجستير غير منشورة سنة 2020م.

(1) https://www.sba7egypt.com/education-news

-«**مباهج الأخلاق السنية في مباهج الأخلاق السنية**»، للفاكهي عبد القادر بن أحمد (ت 982هـ)، تحقيق: أحمد عبد الرحمن فوزي الحشاش، وهو رسالة ماجستير قيد التحقيق، أعانه الله على تمامها.

ولا زالت حتى الآن جهود قسم التربية الإسلامية قليلة جدا وتحتاج إلى وضع رؤية علمية لدراسة التراث الإسلامي التربوي داخل القسم، وأن يكون هذا توجها داخله، أو أن يعكف ثلة من الباحثين داخل القسم على النظر في كتب الفهارس المعنية بالتراث، فيستخرجون منها ما يخص التربية الإسلامية ويضعونها على هيئة كتاب علمي مرتبا ترتيبا أبجديا يأخذ منه الباحثون حسب الترتيب ضمن خطة عامة للنهوض بتحقيق التراث التربوي.

ويتبين مما سبق: أن جهودًا بذلتها جامعة الأزهر الشريف بكلياتها المختلفة لتحقيق المخطوط الإسلامي والعربي، وحينما يقف الباحث أمام هذه الكتب المحققة فإنه يقف وقفة متفائل لبذل المزيد من الجهد إزاء تراث الأمة الإسلامية والعربية، حبذا لو تلتزم الجامعات العربية كلها بهذا الخط الجاد، وتُلزم طلبتها في السنة التحضيرية أو تلزمهم بتحقيق نص أو جزء من نص يلحق برسائلهم وفق الموضوعات التي يختارونها، وبهذه الخطوات ينجلي الغبار عما دُثر من التراث، كما أن التذكير بما حققه طلبة جامعة الأزهر حري بالنشر، فليس ثمة فائدة ترجى إذا اكتفى طالب الدراسات العليا بتحقيق الكتاب والحصول على الشهادة العليا وإعادته إلى الرفوف، حيث يلفه النسيان مرة أخرى.

إن من شان هذه الكتب أن تُطلب من محقِّقها، وأن تتسارع دور النشر لطباعتها ليطلع عليها القراء، فتسهم الجامعات بهذا في نشر الوعي الثقافي عند القارئ، أو تقوم جامعة الأزهر بعمل مطبعة للنشر تختص بطبع تلك الدراسات العلمية ونشرها من قبل لجنة علمية حتى لا تترك هملًا ويضيع مجهود هؤلاء الشباب.

2- الخاتمة وتشتمل على :

نتائج الدراسة:

- أن جهود مكتب إحياء التراث بمشيخة الأزهر معلومة بأمور منها: الدقة في اختيار المخطوطات المناسبة للأوقات المناسبة، والمنهجية العلمية الرصينة وتتبعهم لها، والدراسة العميقة التي تسبق التحقيق.
- أن مجمع البحوث الإسلامية يعتبر إرثًا طيبًا يؤول إليه التراث الإسلامي والعربي، فهو امتداد للحركة العلمية التي حافظ عليها الأزهر الشريف عبر أجياله.
- أن دار الكتب الأزهرية لم تصل إلى هذا الحد من صيانة الكتب وجَعْلها بمأمن من الضياع والتلف إلا بعد عناء شديد وجهد جهيد في مقاومة تلك الأفكار العتيقة، ومطاردة تلك الأطماع التي كان يقصد منها بيع تلك البقية بذلك الثمن البخس.
- أن غالبية كتب التفسير بكلية أصول الدين لم يستكمل تحقيقها، لا سيما الموسوعية منها، فقد يُحقق نصفُها أو ثُلثُها ويبقى جزءٌ منها لم يحقق، فلا ينتفع به الباحث ولا القارئ.

توصيات البحث:

- الاهتمام بتاريخ الأزهر الشريف ومؤسساته وأعلامه وشيوخه.
- إعادة النظر في المخطوطات الموجودة بالمكتبة الأزهرية وفهرستها حسب الحاجة إليها في التحقيق.
- رصد ما حقق من المكتبة الأزهرية وإصداره في نشرة داخلية، والوقوف على ما لم يُنشر منها حتى يتسنى تحقيقه ودراسته ونشره.
- ترجمة أعلام الأزهر الشريف أمر في غاية الإرهاق، وذلك لقلة المراجع والمصادر التي اعتنت بهم سواء من القدامى أو المحدثين.
- إنشاء معهد علمي لإحياء التراث الإسلامي والعربي، يشرف عليه أحد أعضاء هيئة التدريس من مهتمي التحقيق، بهدف توفير برامج ومناهج وورش عمل وندوات متنوعة ومتطورة للباحثين.
- تصميم برامج علمية مختلفة تهدف لدعم الباحثين وإبراز جهودهم.

قائمة المراجع والمصادر

أولا: المراجع العربية

ابن الأبار (محمد بن عبدالله): التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبدالسلام الهراس، لبنان-دار الفكر للطباعة، 1415هـ- 1995م.

ابن الأثير (علي بن أبي الكرم): الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، 1417هـ-1997م.

ابن المستوفي (المبارك بن أحمد): تاريخ إربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، العراق، دار الرشيد للنشر، 1980م.

ابن قاضي شهبة (أحمد بن محمد بن عمر): طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبدالعليم خان، بيروت- عالم الكتب ، 1407هـ.

ابن منظور(محمد بن مكرم): لسان العرب، بيروت، صادر، (د.ت).

الإربلي (أحمد بن محمد): وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 1994م.

الأحمد نكري: عبدالنبي بن عبدالرسول، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، بيروت، دار الكتب العلمية، 1421هـ- 2000م.

الأزدي(محمد بن الحسن): جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، 1987م.

الباباني (إسماعيل بن محمد): إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، بيروت-دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

التقرير السنوي عن أعمال لجنة إحياء التراث الإسلامي السادسة والخمسين في الفترة من 11 من المحرم سنة 1441هـ، الموافق 10 من سبتمبر 2019م، إلى 8 من رجب سنة 1441هـ- الموافق 3 من مارس سنة 2020م.

الحسيني(أيوب بن موسى): الكليات، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، بيروت، مؤسسة الرسالة.

الحموي (ياقوت بن عبدالله): معجم البلدان، بيروت-دار صادر، ط2، 1995م.

الذهبي(محمد بن أحمد): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت- دار الغرب الإسلامي، 2003م.

الزبيدي (محمد بن محمد): إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، بيروت- مؤسسة التاريخ العربي، 1414هـ، 1994م.

السخاوي (محمد بن عبدالرحمن): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، (د.ت).

السيد رزق الطويل: مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، ط2، (د.ت).

السيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر): نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق: فيليب حتى، بيروت- المكتبة العلمية، (د.ت).

السيوطي(عبدالرحمن بن أبي بكر): صون المنطق والكلام عن فني المنطق والكلام، تحقيق الدكتور: علي سامي النشار وسعاد علي عبدالرزاق القاهرة- مجمع البحوث الإسلامية 1970م.

الشارعي (موفق الدين بن عثمان): مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1415هـ

الشوكاني (محمد بن علي بن محمد): الكتاب: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، بيروت- دار المعرفة (د.ت).

الفارابي(إسماعيل بن حماد): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط4، 1407هم.

الفراهيدي(الخليل بن أحمد): العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، بيروت، مكتبة الهلال.

الهندي (رحمت الله بن خليل): إظهار الحق، تحقيق محمد أحمد محمد عبدالقادر ملكاوي، المملكة العربية السعودية- الرياض، 1410هـ-1989م.

إحسان أوغلي: الثقافة التركية جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والأتراك، استانبول- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، 2003م.

أبو الوفاء المراغي: المخطوطات في المكتبة الأزهرية، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج1، العدد1، مايو 1955م.

أبو الوفاء المراغي: كلمة تاريخية عن المكتبة الأزهرية، مخطوط، تحت رقم (55299).

أحمد الصاوي طه شادي: تحقيق المخطوط التربوي الإسلامي، دراسة نظرية تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، القاهرة، 2012م.

أحمد حسن كحيل، المرحوم عضيمة، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد(14).

أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط4، بيروت، مكتبة لبنان، 1990م.

أحمد محمد عوف: الأزهر في ألف عام، الأزهر الشريف- مجمع البحوث الإسلامية، 1290هـ-1970م.

أحمد محمود الساداتي: من تاريخ المكتبات عند العرب، مجلة الدراسات الإسلامية، مج1، العدد1، يوليو 1968م.

حسن عبدالوهاب: تاريخ المساجد الأثرية التي صلى فيها فريضة الجمعة حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح فاروق الأول، المجلد الأول، القاهرة- مطبعة دار الكتب المصرية، 1946م.

حسن مصطفى الوراقي: تحفة الإخوان بما علا من أسانيد قراء الزمان، مؤسسة قرطبة- القاهرة 1430هـ-2009م.

خالد فهمي: الأزهر الشريف وتحقيق التراث العربي الإسلامي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الثالث، بعنوان: دور الأزهر في النهوض بعلوم اللغة العربية وآدابها والفكر الإسلامي، العدد (3)، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالزقازيق 2012م.

خالد محمد أبو حطب: دور الأزهر في المحافظة على التراث العربي الإسلامي وتحقيقه، بحث منشور بمجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، العدد: (18)، 1988م.

سعيد إسماعيل علي: دراسات في التربية الإسلامية، القاهرة، عالم الكتب، (د.ت)، ص4.

سيد الأهل (عبدالعزيز شلبي): داعية التوحيد محمد بن عبدالوهاب، بيروت، دار العلم للملايين، ط3، 1986م.

صالح جودت: قصة الأزهر رحاب العلم والإيمان، القاهرة- دار الهلال، 1972م.

عادل سليمان: السيد أحمد صقر العالم المحقق، مجلة معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم –معهد المخطوطات العربية، العدد (47)، مج(2)، 2000م.

عبدالسلام هارون: تحقيق النصوص ونشرها، القاهرة، مطبعة الخانجي، 1995م.

عبدالعزيز محمد الشناوي: الأزهر جامعًا وجامعة، القاهرة- الهيئة المصرية العامة للكتاب 2013م.

عبدالفاتح الجمل: دليل كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين، 1417هـ-1996م.

عبدالكريم سليمان: أعمال مجلس إدارة الأزهر من ابتداء تأسيسه سنة 1312هـ-1894م، إلى 1322هـ-1944م، وقد طبع بمصر 1323هـ-1905م.

عبدالمتعال الصعيدي: تاريخ الإصلاح في الأزهر، القاهرة- الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط2، 2011م.

عبدالمعطي بيومي: دليل كلية أصول الدين بالقاهرة، 1412هـ-1991م.

عثمان بن فودي: إحياء السنة وإخماد البدعة: القاهرة-مطبوعات الإدارة العامة للثقافة الإسلامية،1381هـ-1962م.

فليب حتى: العرب تاريخ موجز، بيروت- دار العلم للملايين، ط6،1991م.

لبيب السعيد: الجمع الصوتي الأول للقرآن الكريم أو المصحف المرتل، القاهرة- دار الكتاب العربي 1387هـ-1967م.

مجلة الأستاذ الجزء (8)، من السنة الأولى العدد الصادر بتاريخ الثلاثاء 20 ربيع الأول سنة 1310هـ، الموافق 11 أكتوبر سنة 1892م.

محمد البهي: الأزهر تاريخه وتطوره، القاهرة- وزارة الأوقاف وشؤون الأزهر، 1964م.

محمد أحمد المعصراني: سلسلة البحوث الإسلامية في خمسين عامًا ببليوجرافية وكشافات، القاهرة، مجمع البحوث الإسلامية، 1441هـ-2020م.

محمد خير رمضان: تتمة الأعلام، بيروت، دار ابن حزم، ط2، 1422هـ

محمد عبدالحي الكتاني: ماضي القرويين ومستقبلها، تحقيق عبدالمجيد بوكاري، بيروت، دار الكتب العلمية 1427هـ-2006م.

محمد عبدالله عنان: مقال الجامع الأزهر بين ماضيه وحاضره، مجلة الهيئة المصرية للكتاب، مصر، عدد (17)، 1958م.

محمد عبدالمنعم خفاجي- علي صبيح: الأزهر في ألف عام، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، ط3، 1429هـ-2009م.

محمد علي المرصفي: تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء، للعلامة محمد القاري، سلسلة قضايا تربوية، العدد (5)، عالم الكتب، القاهرة، سنة 1990م.

محمود إبراهيم الرضواني: شيخ العربية وحامل لوائها أبو فهر محمود محمد شاكر: بين الدرس الأدبي والتحقيق، القاهرة ، مكتبة الخانجي، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

محمود يوسف: مناهج البحث في التربية الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2013م.

مشيخة الأزهر، مكتب إحياء التراث الإسلامي، سلسلة عيون التراث العدد رقم (1)، كتاب عرف التعريف بالمولد الشريف، لابن الجزري(833هـ)، (د.ت)، صدر في ربيع الأول، 1441هـ-2019م.

مكي نسيب السباعي: مكتبات المساجد دراسة تاريخية، الرياض- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، 1427هـ-2006م.

نجم الدين الغزي (محمد بن محمد): الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، بيروت-دار الكتب العلمية، 1418هـ - 1997م.

وزارة المعارف السجل الثقافي1951م، القاهرة- المطبعة الأميرية 1953م.

List of References and Sources

Ibn Al-Abar (Muhammad Ibn Abdullah): Altakmila Likitab Alsila (The Supplement to the book of connection), investigated by: Abd al-Salam Al-Haras, Lebanon - Dar Al-Fikr for printing, 1415 AH - 1995 AD.

Ibn Al-Atheer (Ali Ibn Abi Al-Karam): Al-Kamel fi Al-Tarikh (The Complete History), investigated by: Omar Abd Al-Salam Tadmuri, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1417 AH-1997 AD.

Ibn Al-Mustafi (Al-Mubarak Ibn Ahmed): History of Erbil, investigated by: Sami Ibn Sayed Khamas Al-Saqqar, Iraq, Dar Al-Rasheed Publishing, 1980 AD.

Ibn Qadi Shahba (Ahmed Ibn Muhammad Ibn Omar): Tabaqat Al-Shafi'i (strata of Al-Shafi'i), investigated by: Al-Hafiz Abdul Alim Khan, Beirut - Alam Al-Kotob, 1407 AH.

Ibn Manzur, Muhammad Ibn Makram: Lisan al-Arab (Arab Tongue), Beirut, Dar Sader, (n.d).

Al-Erbli (Ahmed Ibn Muhammad): Wafayat Al'aeyan (Deaths of Notables), investigated by: Ihsan Abbas, Beirut, Dar Sader, 1994 AD.

Al-Ahmad Nekri: Abdul-Nabi ibn Abdel-Rasoul: Jamie Aloulum fi Istilahat Alfunun (The Collector of Science in the Terminology of Arts), translated its Persian phrases to Arabic: Hassan Hani Fahs, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1421 AH - 2000 AD.

Al-Azdi (Muhammad Ibn Al-Hassan): Jamharat Allugha (The Language Gathering), investigated by: Ramzi Mounir Baalbaki, Beirut, Dar Ililm Lilmalayin, 1987 AD.

Al-Babani (Ismail Ibn Muhammad): Idah almaknun fi alzayl alaa kashf alzunun (Clarification of what is hidden in feedback on the disclosure of suspicions), corrected and printed on the copy of the author by: Muhammad Sharaf Al-Din Baltaqaya and Almoalem Rifaat Belka Al-Kilisi, Beirut - Dar Ihya Alturath Alarabi, (n.d).

The annual report on the activities of the fifty-sixth Islamic Heritage Revival Committee in the period from 11 Muharram, 1441 AH, September 10, 2019 AD, to Rajab 8, 1441 AH- March 3, 2020 AD.

Al-Husseini (Ayoub Ibn Musa): Alkuliyaat, investigated by: Adnan Darwish, Muhammad Al-Masri, Beirut, Alresalah Foundation..

Al-Hamawi (Yaqout bin Abdullah): Muajam Albildan (Dictionary of Countries), Beirut - Dar Sader, (2nd ed),1995 AD.

Al-Dhahabi (Muhammad bin Ahmed): Tarikh alislam wawafayat almashahir walalam (History of Islam and deaths of famous and eminent persons), investigated by: Bashar Awad Maarouf, Beirut - Dar Al-Gharb Al-Islami, 2003 AD.

Al-Zubaidi (Muhammad Ibn Muhammad): Ithaf alsadah almutaqin bisharh ihya ulum aldin (The Devotion of the Pious Gentlemen to Explain the Revival of Religious Sciences), Beirut - Arab History Foundation, 1414 AH, 1994 AD.

Al-Sakhawi (Muhammad Ibn Abdul-Rahman): Aldawe allamie li ahl alqarn altasie (The Shining Light of the Ninth Century Peoples), Beirut, Al-Hayat Library Publications, (n.d).

Alsayed Rizk Al-Taweel: An Introduction to Principles of the Scientific Research and Heritage Investigation, Cairo, Al-Azhar Library for Heritage, (2nd ed), (n.d).

Al-Suyuti (Abdul-Rahman Ibn Abi Bakr): Nazam aleiqyan fi aeyan alaeyan (Organizing the pure gold in notable eminents, investigated by: Philip Hatta, Beirut - Scientific Library, (n.d).

Al-Suyuti (Abdul-Rahman ibn Abi Bakr): Sawn almanteq walkalam an fan almanteq walkalam (Preserving Logic and Speech from the art of Logic and Speech), investigated by: Ali Sami Al-Nashar and Suad Ali Abdul-Razzaq, Cairo- Islamic Research Academy, 1970 AD.

Al-Shari'i (Muwaffaq Al-Din Bin Othman): The Visitors' Guide to the Tombs of the Righteous, Cairo,Al Dar Al Masriah Al Lubnaniah, 1415 AH.

Al-Shawkani (Muhammad ibn Ali ibn Muhammad): Albadr altaalie bimahasin mn baad alqarn alsaabie (The full moon in features whom after the seventh century), Beirut - Dar Al-Maarifa (n.d).

Al-Farabi (Ismail ibn Hammad): Al-Sihah, Taj allugha wasihah alarabia, Propers, Crown of Language and Arabic propers, investigated: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Beirut, Dar Ililm Lilmalayin, (4th ed), 1407 AH-1987AD

Al-Farahidi (Al-Khalil ibn Ahmed): Al-Ain, investigated by: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, Beirut, Al-Hilal Library.

Al-Hindi (Rahmatullah ibn Khalil): Showing the Truth, investigated by Muhammad Ahmad Muhammad Abdul Qadir Malkawi, Saudi Arabia - Riyadh, 1410 AH-1989 AD.

Ihsan Oglu: Turkish Culture: Aspects of the Civilizational Interaction between Egyptians and Turks, Istanbul - Research Center for Islamic History, Arts and Culture in Istanbul, 2003 AD.

Abul-Wafa Al-Maraghi: Manuscripts in Al-Azhar Library, Journal of the Institute of Arab Manuscripts, Vol. 1, Issue 1, May 1955.

Abul-Wafa Al-Maraghi: A historical speech on the Al-Azhar Library, manuscript, under number (55299).

Ahmed Al-Sawy Taha Shadi: Achieving the Islamic Educational Manuscript, an applied theoretical study, (Unpublished Ph.D. thesis), Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo, 2012.

Ahmed Hassan Kahil, the blessed Udayma, Journal of the College of Arabic Language, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Issue (14).

Ahmed Zaki Badawi: A Dictionary of Social Sciences Terms, (4th ed), Beirut, Library of Lebanon, 1990 AD.

Ahmed Muhammad Auf: Al-Azhar in a Thousand Years, Al-Azhar Al-Sharif - Islamic Research Academy, 1290 AH-1970 AD.

Ahmed Mahmoud Al-Sadaty: From the History of Libraries among the Arabs, Journal of Islamic Studies, Vol. 1, Issue 1, July 1968.

Hassan Abdel-Wahhab: History of the Archaeological Masjids in which the Friday Prayer was Performed by His Majesty the Good King Farouk I, Vol. 1, Cairo - Egyptian Book House Press, 1946 AD.

Hassan Mustafa Al-Waraki: Masterpiece of the Brotherhood with its superior chains of reciters of time, Dar Qurtoba- Cairo 1430 AH - 2009 AD.

Khaled Fahmy: Al-Azhar and the achievement of the Arab-Islamic heritage, research presented to the Third International Scientific Conference: The role of Al-Azhar in advancing the sciences of Arabic language, literature and Islamic thought, Issue (3), Al-Azhar University, Faculty of Arabic Language in Zagazig, 2012 AD

Khaled Muhammad Abu Hatab: The Role of Al-Azhar in Preserving and checking the Arab-Islamic Heritage, Journal of College of Languages and Translation, Al-Azhar University, Issue (18), 1988 AD.

Saeed Ismail Ali: Studies in Islamic Education, Cairo, Alam Alkotob, (n.d).

Sayed Alahl (Abdulaziz Shalabi): the advocate of monotheism, Muhammad ibn Abde-Wahhab, Beirut, Dar Ililm Lilmalayin, (3rd ed), 1986 AD.

Saleh Jawdat: The Story of Al-Azhar, Courtyard of Science and Faith, Cairo - Dar Al-Hilal, 1972.

Adel Sulayman: Alsayed Ahmed Saqr, the Investigating Scholar, Journal of the Institute of Arab Manuscripts, Arab Organization for Education, Culture and Science - Institute of Arab Manuscripts, Issue (47), Vol. (2), 2000 AD

40. Abdel- Salam Haroun: Editing and Publishing Texts, Cairo, Al-Khanji Press, 1995.

Abdulaziz Muhammad Al-Shennawi: Al-Azhar as mosque and university, Cairo- The Egyptian General Book Authority, 2013.

Abdul-Fateh Al-Jamal: A Guide to the College of Islamic and Arabic Studies for Boys, 1417 AH - 1996 AD.

Abdul-Karim Sulayman: Works of Al-Azhar Board of Directors from the beginning of its establishment in the year 1312 AH-1894 AD, to 1322 AH-1944 AD. Egypt 1323 AH-1905 AD.

Abdel-Moatal Al-Saidi: The History of Reform in Al-Azhar, Cairo - The General Authority for Cultural Palaces, (2nd ed), 2011.

Abdel-Moati Bayoumi: Guide of the Faculty of Fundamentals of Religion in Cairo, 1412 AH - 1991 AD.

Othman Ibn Fodi: Reviving the Sunnah and Extinguishing Invented Heresy: Cairo - Publications of the General Administration of Islamic Culture, 1381 AH-1962AD.

Flip Hatta: The Arabs, A Brief History, Beirut - Dar Ililm Lilmalayin, (6th ed), 1991 AD.

Labib Al-Saeed: The First Audio Collection of the Noble Qur'an or the Recited Qur'an, Cairo - Dar Al-Kitab Al-Arabi 1387 AH-1967AD.

Al-Ustad magazine, part (8), the first year, issue dated Tuesday, 20 Rabi' al-Awwal, 1310 AH, corresponding to October 11, 1892 AD.

Muhammad Al-Bahi: Al-Azhar, its history and development, Cairo - Ministry of Awqaf and Al-Azhar Affairs, 1964 AD.

Muhammad Ahmad Al-Maasrani: Series of Islamic Research in Fifty Years, with Bibliography and Scouts, Cairo, Islamic Research Academy, 1441 AH-2020 AD.

Muhammad Khair Ramadan: The Continuation of the Eminent Persons, Beirut, Dar Ibn Hazm, (2nd ed), 1422 AH.

Muhammad Abdel-Hay Al-Kitani: The Past and Future of Alqaraween, investigated by Abdel-Majid Bockari, Beirut, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, 1427 AH-2006 AD.

Muhammad Abdullah Annan: Article of Al-Azhar Mosque between its past and present, Journal of the Egyptian Book Organization, Egypt, Issue (17), 1958.

Muhammad Abdel-Moneim Khafagy & Ali Sobeih: Al-Azhar in a Thousand Years, Cairo, Al-Azhar Heritage Library, (3rd ed), 1429 AH - 2009 AD.

Muhammad Ali Al-Marsafi: Distancing the Scholars from Bringing the Princes Closer, by Muhammad Al-Qari, Educational Issues Series, Issue (5), Alam Al-Kotob, Cairo, 1990 AD.

Mahmoud Ibrahim Al-Radwani: Sheikh of Arabic and its flag-bearer Abu Fahr Mahmoud Muhammad Shaker: Between Literary Study and Investigation, Cairo, Al-Khanji Library, 1415 AH - 1995 AD.

Mahmoud Youssef: Research Methods in Islamic Education, Cairo, Dar Alfikr Alaraby, 2013.

The Sheikhdom of Al-Azhar, Office of Reviving Islamic Heritage, Oyoun Al-Turath Series, Issue 1, a book of Informin scent of the Noble Birth, by Ibn Al-Jazari (833 AH), (n.d), issued in Rabi' al-Awwal, 1441 AH-2019 AD.

Makki Nassib Al-Sibai: Mosque Libraries, A Historical Study, Riyadh - King Faisal Center for Research and Studies, 1427 AH - 2006 AD.

Najm Al-Din Al-Ghazi (Muhammad Ibn Muhammad): The Planets Walking with the Eminent people of the Tenth Hundred, investigated by: Khalil al-Mansour, Beirut - Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, 1418 AH - 1997 AD.

Ministry of Education, The Cultural Archive, 1951 AD, Cairo - Alamiria Presses, 1953 AD.